عبد السلام يناقش المسار السياسي والوضع الإنساني مع وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني

المليشيا التابعة للاحتلال الإماراتي تسيطر على مبنى محافظة سقطرى

إصابة ٣ أطفال وامرأة في قصف صاروخي ومدفعي للعدو السعودي على مديرية شدا

السبت
20 يونيو 2020م

28 شوال 1441هـ
العدد (932)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السلطة المحلية بردمان تعلن إعادة الأمن إلى المديرية:

دور مشايخ وأبناء البيضاء ساهم في حسم الموقف

القبض على عصابة منظمة تتكون من 26 شخصاً في ذمار:

أمن صنعاء يضبط 757 قضية جنائية ويستعيد 14 سيارة مسروقة خلال شهر

قراءة في خطاب قائد الثورة:

طبيعة المعركة مع الاستكبار الأمريكي

«المسيرة» تستعرض جوانب موثقة من وحشية نظام صالح ضد المكبرين الأوائل

شعار الحرية

أكّـدت أن البيضاء لن تقبلَ أي خيانة وستبقى تخوضُ مع أبناء الوطن معركةَ الحرية والاستقلال

السلطة المحلية بردمان تؤكّـد القضاءَ على الأعمال التخريبية للمدعو ياسر العواضي وعودة الأمن والأمان إلى ربوعها

المسيرة: خاص

أخمـدت السـلطاتُ الأمنيـة، يـوم أمـس الجمعة، ١٩ يونيو ٢٠٢٠، الأعمالَ التخريبيةَ والعدوانيـةَ التـي أقـدم عليهـا المدعو ياسر العـواضي مع مرتزِقـة وتكفيريين جيء بهم من خـارج المديرية والمحافظـة وتم دعمُهم بالسـلاح والمال مـن قبل العـدوان الأمريكي السعودي. وقالت السلطات المحلية بمديرية ردمـان بمحافظـة البيضـاء في بيـان، يـوم أمس: إنـه ووفقـاً لصلاحياتها الدسـتورية والقانونيـة، فقـد تصـدت لهـؤلاء العمـلاء والمرتزِقـة بعـد أن شـهدت أعمـالاً تخريبيةً وعدوانية مـن قبلهم، مؤكّـدةً أنه تم إعادة الأمن والأمان إلى ربوع مديرية ردمان.

وتقدمـت السـلطةُ المحليـة ببالغ الشـكر والتقدير إلى الحكماءِ من مشـايخ ووجاهات المديريـة وأبناء المحافظة قاطبـةً الذين كان لهم الدورُ المسـؤولُ والفاعلُ في سرعة حسم الموقـف، بمـا يضمـن اسـتقرارَ المحافظـة، وتجنيبهـا شرَّ ما كان يسـعى إليه المخربون والعملاء من زعزعة للأمن وإقلال للسـكينة العامة.

وأهابت السـلطةُ المحليـةُ بمديرية ردمان بالجميـع أن يكونـوا عـلى قـدرِ المسـؤولية الملقـاة على عاتقهـم، وأن يكونوا دائماً محلَّ الاسـتجابة لنداء الواجب الديني والدفاع عن الوطن في مواجهة العدوان الغاشم والحصار الظالم، مشـيرةً إلى أن البيضـاء محافظةٌ لن تقبـلَ أو تتقبلَ أيَّةَ خيانة، وكانت وسـتبقى تخـوضُ إلى جانـب باقـي الشـعب اليمنـي معركةَ الحرية والكرامة والاستقلال.

رئيس الوفد الوطني: ناقشنا مع وزِير الدولة البريطاني المسار الإنساني وكيفية الدفع بمسار التسوية السياسية

المسيرة: صنعاء

التقـى رئيسُ الوفد الوطنـي، محمد عبد السـلام، الخميس الماضي، بعدد من الدبلوماسيين البريطانيين، أبرزهـم وزيـرُ الدولـة للشـؤون الخارجيـة في الشرق الأوسـط، جيمس كليفـرلي، والسـفير البريطاني لدى اليمن، مايكل آرون، وذلك عبر لقاء تلفزيوني.

وقال عبد السـلام إن اللقاءَ تم فيه مناقشـةُ المسار السـياسي وَالوضـع الإنسـاني وَكيفية الدفع بمسـار التسوية السياسية.

حضر اللقاءَ عضوُ الوفد الوطني عبد الملك العجري.

وأكّـد الوفـد الوطنـي –وفقاً لوكالـة الأنباء اليمنية سـبأ- التفاعـلَ مـع كُـلّ المبـادرات ومنهـا مشروع المبعوث الأممي الأخير، وَأن الكرة الآن في ملعب الطرف الآخر، مبينًا أن الوفدَ قدّم كُـلَّ الخطوات الممكنة لدعم عملية السلام وفي انتظار رد الطرف الآخر.

فيما أشـار وزير الدولـة البريطاني إلى أنه من الجيد إدراكُ أنصار الله أن الوقت أصبح مناسـباً للسلام وأن لديهـم قيادةً قـادرةً على اتِّخـاذ القرار الشـجاع نحو السـلام، مؤكّـداً أهميّةَ المضي بخطـوات عملية في هذا الجانب.

تصاعد الخلافات بين السعودية ومليشيا «الانتقالي» التابعة للإمارات

المسيرة: خاص

ظهرت خلال اليومين الماضيين المزيدُ من ملامح الخلاف الكبير بين السعودية ومليشـيات مـا يسـمى «المجلـس الانتقالي» التابـع للإمارات، مؤشرٌ على تصاعد التوترات السياسـية، في الوقت الذي تتصاعد المواجهـاتُ بين المرتزِقة الموالـين للريـاض والمليشـيا المدعومة مـن أبو ظبـي في عدد مـن المحافظات الجنوبية، الأمر الذي يؤكّـد مجدّدًا على ثبوت فشل ما يسمى «اتّفاق الرياض» وينذر بتوسع رقعة الصدامات.

الخـلافُ بـين الريـاض والمليشـيا الموالية للإمـارات عـاد إلى الظهـور مجدّدًا، الخميس، بعد قيام السـعودية بتسريـب معلومات لوكالـة «رويترز» تفيد بتقديم «مقترح» سعودي لإنهاء المواجهـات الدائرة بـين حزب الإصلاح والمليشـيا في المحافظـات الجنوبيـة، وبالـذات في أبـين، وبحسـب رويـترز فإن المقترح يتضمن البدء بـ«تقاسـم السـلطة» بين طـرفي المرتزِقـة ووقف إطـلاق النـار بينهـم في أبـين، وإلغـاء «حالة الطوارئ» التي أعلنتها مليشـيا الانتقـالي، وَأَيْضـاً سـحب القـوات التابعـة للمليشـيا مـن عـدن وإعادة نشرها في أبين.

التسريبـاتُ أكّـدت عـلى وجـود الخلافـات بين السـعودية والمليشـيا، حيث تمثل بنـود «المقترح» في مجملها «عرضـاً» مقدمـاً إلى المليشـيا بشـكل خـاص وليـس إلى طرفي المرتزِقـة معاً، وهو الأمرُ الذي يفسره الصدامُ المستمر منذ أشـهر بين المليشـيا والسـعودية، حيث يـشي المقترحُ بأن المليشـيا تتبع توجيهـات أُخـرى (إماراتية لا شـك) لرفـض التوجّـه السـعودي الواضح نحو تحجيـم دورها، وهو ما وضّحته الأحـداثُ خلال الفترة الماضية وبالذات في عدن.

لكـن ذلك لـم يكـن المـؤشر الوحيد عـلى تصاعد الخلافـات، إذ سرعان ما نفـت مليشـيات الانتقالي على لسـان المتحدث باسـمها، المرتزِق نزار هيثم، صحـة التسريبات التـي نقلتها وكالة «رويترز»، حيث قال هيثم إن المليشـيا لـم تتلق أية مبـادرة، وهاجـم الإعلام السعودي لنقله هذه التسريبات، قائلاً إن «الهـدف منها خلق البلبلة وإحباط المقاتلين».

إلى جانـب ذلـك، نفـى نائـبُ رئيس مـا يسـمى الإدارة العامـة للشـؤون الخارجيـة لمليشـيا الانتقـالي، المرتزِق محمـد الغيثـي، وجـود أيـة مبـادرة سعودية، وطالب حكومة الفارِّ هادي بأن تنسحب «فوراً» من أبين وشبوة.

وشـن العديدُ من ناشـطي المليشيا هجومـاً عـلى التسريبـات السـعودية ووصفوهـا بأنهـا «جـس نبـض» وَ«محاولة للإرباك».

ردودُ فعـل أتبـاع المليشـيا بالمجمل أكّـدت على توسع الخلاف مع الرياض، وهو خلافٌ كان قد ظهر مسـبقًا على العلـن عندمـا قامت السـعودية بمنع عدد من قيادات المليشـيا مـن العودة، كمـا قامت بتحريـك قـوات تابعة لها لمواجهة المليشيا داخل عدن.

ويأتـي هذا في الوقت الـذي تتصاعد فيـه المواجهات بين المليشـيا المدعومة من الإمارات وقـوات حكومة المرتزِقة وحـزب الإصـلاح المدعومـة مـن السـعودية في عـدد مـن المحافظـات الجنوبية، وبالذات في أبين وشبوة.

وتؤكّـد هـذه التوتـرات المتصاعـد مجـدّدًا فشـل مـا يسـمى «اتّفـاق الرياض» الذي لـم ينفذ طرفا المرتزِقة أي بنـد من بنـوده، وبحسـب مصادر إعلاميـة فإن مليشـيا الانتقـالي كانت تطالـب بالبدء بتقاسـم السـلطة مع حـزب الإصـلاح قبـل المـضي في وقـف إطـلاق النار، وهو الأمـر الذي يبدو أن السـعودية لا تحبذه بالنظر إلى تصاعد خلافاتها مع المليشيا.

مليشيا الانتقالي تسيطرُ على مبنى أمن محافظة سقطرى

المسيرة: متابعات

أعلنت مليشـيا المجلس الانتقالي المدعومة من الاحتلال الإماراتي، يوم أمس الجمعة، سيطرتَها عـلى مبنى مديريـة أمن جزيرة سـقطرى وعلى مبنـى المحافظـة بعد انسـحاب مليشـيا هادي والإصلاح منها.

وذكرت وسـائل إعلامية أن اشتباكات عنيفة دارت بـين الطرفـين، وأن مسـلحي الإصـلاح فـروا منها؛ لتصبـح إدارة أمن حديبـو عاصمة محافظـة أرخبيـل سـقطرى تحـت سـيطرة مسلحي الانتقالي.

واتجهت قـواتُ الانتقالي صوبَ مدينة حديبو بعد أن تمكّنت قوات الإصلاح من حسـم المعركة في محافظـة شـبوة وإخمـاد تحَـرّكات القبائل المساندين للانتقالي هناك.

وأشـارت المصـادرُ إلى أن مليشـيا الانتقـالي انتشرت مساء الخميس في مداخل مدينة حديبو، قبل أن تسـيطرَ يـوم الجمعة، على مبنـى إدارة الأمـن ومبنـى المحافظـة والـذي يبعـد عشرات الأمتار عن مقر «قوات الواجب» التابع للاحتلال السعودي.

وخلالَ الأشهر القليلة الماضية، تصاعدت حدةُ التوتر والاحتقان بين وكلاء العدوان في سقطرى، وذلـك في إطـار الاحتقـان بينهمـا في المحافظات الجنوبيـة المحتلّة ومسـاعي كُـلّ طرف إقصاء الآخر وزحزحته من المواقع التي يسيطر عليها.

ويـرى المسـؤولون في صنعـاء أن الـصراعَ في الجنوب بين مرتزِقة العـدوان هو يخدم العدوان الأمريكـي السـعودي؛ كون النظامـين الإماراتي والسـعودي يسـعيان إلى إراقـة الدمـاء اليمنية، وإطالة أمد الصراع؛ بغية الاسـتحواذ على ثروات الجنوب ومقدراته.

أكّـد على صوابية الموقف المناهض للهيمنة الأمريكية وفاعليته وسلّط الضوءَ على انكشاف دور الأدوات العميلة لأعداء الأُمَّـة

خطابُ قائد الثورة في الذكرى السنوية لـ «الصرخة»: طبيعةُ المعركة مع الاستكبار الأمريكي

المسيرة: خاص

يحرِصُ قائدُ الثورة، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في خطابات الذكرى السنوية للصرخة، على توضيحِ طبيعةِ الصراع العربي الإسلامي مع أمريكا وإسرائيل ودول الاستكبار العالمي، ليس من منظور سياسي فحسب، فهذا الصراعُ لا ينطلقُ من «اختلاف وجهات نظر وآراء»، بل هو صراع «هُويات» وعداءٌ شاملٌ، نجدُ بالعودة الحقيقية إلى نصوص القرآن الكريم، أن الأُمَّـةَ الإسلاميةَ ملزمةٌ بخوضه على كُـلِّ المستويات، وقد تميّز شعارُ «الصرخة» الذي أطلقه الشهيدُ القائدُ في إطار محاضراته ودروسه، بأنه انطلق من هذه الأُسُسِ الثابتةِ والسليمةِ بثبات وسلامة التعاليم القرآنية؛ ليزيلَ بذلك جميعَ «الشبهات» التضليلية التي حاول الأعداءُ افتعالَها ومراكمتها لإفراغ هذه التعاليم من مضمونها الحقيقي، وفصلها عما تفرضُه على الجميع من مسؤوليات عملية؛ ولهذا فقد لجأت دولُ الاستكبار إلى محاربة هذا الشعار منذ انطلاقته، ولم يكن هذا فقط الشاهدَ الوحيدَ على صوابيته، بل نجد أيضاً أن هذا الشعار قد بات عنوانَ مسيرة استطاعت أن تتغلَّبَ على تحدياتٍ استثنائيةٍ، وحقّقت انتصاراتٍ لم تكن بالحُسبان؛ لتقدم بذلك نموذجاً مثيراً للإعجاب والدهشة عن التأثير الذي يمكن أن تحقّقه الأُمَّـةُ إذَا انطلقت في هذا الصراع الشامل من منطلق تحمل المسؤولية.

في الخطاب الذي ألقاه، أمس الأول، بمناسبة ذكرى «الصرخة» تطرق قائد الثورة إلى العديد من الجوانب الهامة في تقديمه لطبيعة هذا الصراع مع الاستكبار العالمي، وفْقاً للمنظور القرآني الذي انطلق منه شعار «الصرخة» وبالنظر إلى مجريات الواقع الذي انطلق فيه هذا الشعار.

ومن تلك الجوانب، أهميّةُ شعار «الصرخة» بالنسبة لكونه مثّل «تحَرّكاً باتّجاه اتِّخاذ الموقف، في مرحلة اللاموقف»، في إشارة إلى الحالة السيئة التي كان عليها الواقعُ العام لمعظم المنطقة العربية والإسلامية آنذاك، إذ كانت الولايات المتحدة قد استطاعت فرض حالة استسلام عامة في المنطقة ومضت بالفعل في تنفيذ مخطّطاتها التدميرية، مستفيدةً من تلك الحالة.

ويتطرق قائد الثورة إلى العوامل التي ساعدت الاستكبار العالمي بقيادة أمريكا على التمكّن من استهداف الأُمَّـة منذ ذلك الوقت وحتى الآن، مُشيراً إلى واحد من أهم تلك العوامل وهو «الأدوات الداخلية» التي شملت «أحزاباً وتيارات وشخصيات» مهمتُها افتعالُ دعاياتٍ وعناوينَ تشُـدُّ الجمهورَ وتدجنه لقبول الخضوع لأمريكا وشرعنة هيمنتها وتجميل عملية استهدافها للبلدان والشعوب العربية والإسلامية.

ومن هنا، انتقل قائدُ الثورة لتوضيح طبيعة الاستهداف الأمريكي للأُمَّـة، كما هو عليه، وليس كما تحاول «أدوات الداخل» تقديمه، مُشيراً إلى عدة سمات رئيسية لهذا الاستهداف، أبرزها أنه «شامل لكل المجالات»، وأن مواجهته لا يجب أن تقتصر على فئات أو «نخب» أو «أحزاب»، بل يجب أن تكونَ المواجهة شاملةً بحجم شمول الاستهداف، كما أشار إلى أن «التدخل الأمريكي في بلدان عالمنا العربي والإسلامي كان دائماً تدخلاً سلبياً ومُثيراً ومستغلاً للمشاكل»، في تنبيه مهمٍّ يزيلُ الشبهاتِ التي يحاول العملاء أن يبرّروا بها هذا التدخل.

وبالحديث عن أدوات الاستكبار الأمريكي في داخل الأُمَّـة، يوضح قائد الثورة انكشاف دور هذه الأدوات بشكل واضح وبما لا يدع مجالاً لإثارة الشكوك، ومن مظاهر هذا الانكشاف ما وصل إليه النظامان السعودي والإماراتي بالذات؛ باعتبَارهما أبرزَ الأدوات، في مجال التطبيع مع العدوّ الصهيوني، حيث باتا يكرسان تصنيفَ المقاومة الفلسطينية كحركات «إرهابية» في تماهٍ كامل مع التوجّهات الأمريكية والإسرائيلية، بل وصل الأمر بالنظام السعودي إلى اعتقال الفلسطينيين المقيمين في المملكة؛ بسَبب رفضهم للاحتلال، ويضيف قائد الثورة بالقول: إن «الأيّام القادمة قد تشهد انكشافاً أوضحَ وتحَرّكاً عسكريًّا مشتركاً وظاهراً» بين الأنظمة الخليجية والعدوّ الصهيوني.

بالمقابل، يوضح قائدُ الثورة طبيعةَ المسار المقابل لمسار هذه الأدوات، وهو مسارُ الاستقلال والتحرّر، مؤكّداً أن «الموقفَ المستقل عن الهيمنة الأمريكية أظهر فاعليتَه في أوساط الأُمَّـة»، ومن شواهد هذه الفاعلية ما حقّقته «المسيرة القرآنية» التي انطلقت في صراعها مع العدوّ الأمريكي من منطلق تحمل المسؤولية الدينية والوطنية والإنسانية، حيث «انكمش النفوذ الأمريكي بشكل واضح في البلد عندما وصلت هذه المسيرة إلى صنعاء والمحافظات الأُخرى، وهرب السفير الأمريكي والمارينز من العاصمة، حيث لم يعد لهم أي تأثير بعد أن كانوا هم الحاكم الفعلي».

وفي توضيح آخرَ لطبيعة الاستهداف الأمريكي للأُمَّـة عبر أدواته من الداخل، يوضح قائد الثورة أن رد فعل الولايات المتحدة على انكماش نفوذها بعد هروب سفيرها من صنعاء، كان العودة عبر تلك الأدوات واستخدامهم كبيادق لتنفيذ ما لم تعد تستطيع أن تنفذه هي بشكل مباشر، وعلى رأس ذلك تفكيك مقومات القوة التي تمتلكها البلد، كتدمير منظومات الصواريخ والقوة البحرية والجوية وتفكيك الجيش والأمن، ونشر التكفيريين، وُصُولاً إلى إدارة العدوان على اليمن، وبالتالي فإن المواجهة اليوم هي مع أمريكا بالدرجة الأولى، وترجم قائد الثورة ذلك برسالة واضحة وقوية: «كنا نتمنى من النظام السعودي والإماراتي والخونة أن يتركوا أمريكا لتنزل إلى ميدان المواجهة».

ويوسع قائد الثورة مساحة الضوء المسلط على طبيعة الاستهداف الأمريكي للأُمَّـة، مقدماً شواهدَ من بقية دول المنطقة، حيث يؤكّـد على أن الأدوات الداخليةَ للولايات المتحدة في المنطقة كانت هي السببَ الأبرزَ في إعطاء الفاعلية للخطط الأمريكية التي استهدفت لبنان وسوريا والعراق، وأن «جزءاً كبيراً من التأثير الضار للسياسات الأمريكية في المنطقة يعودُ إلى عملاء الداخل» سواء من الأنظمة أو من التيارات.

لا عنصرية ولا تمييز و «خدمة الشعب» هي الهدف الأسمى:

حذّر من «الطابور الخامس» و «مثيري النعرات» ودعا إلى تبني برنامج حكومي للاهتمام بالمهمشين

رسائل وتوصيات قائد الثورة في خطاب الذكرى السنوية لـ «الصرخة»

المسيرة: خاص

بعدَ توضيحِ طبيعةِ المواجهة التي يخوضُها اليمن اليومَ، كمواجهة مع أمريكا في المقام الأول، وجّه قائدُ الثورة، في خطابه الأخير بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة، جملةً من الرسائل والتوصيات الهامة؛ لضمان تحصين الجبهة الداخلية وعدم ترك أي ثغرات للعدو الذي أثبت أنه يستهدف الجميع ولا يستثني أحداً.

في مقدمة هذه التوصيات، جاء التأكيدُ على ضرورة التحلي بـ«درجة عالية من الوعي» إزاء المحاولات العدوانية لفتح معارك جانبية عبر «الطابور الخامس» الذي ما زال متستراً برايةِ الوطن، فيما هو يعمل كـ«بوق ينفخ فيه الأعداء».

وقدّم قائدُ الثورة معياراً مهمًّا لكشف أدوات العدوّ في الداخل، حيث أوضح أن «من لا يتحَرّك بجدية في مواجهة العدوان ويثير الإشكالات في الداخل ويحرض بعيدًا عن النقد البناء فهو كاذبٌ وليس له مصداقية».

وأشَارَ إلى أن العدوَّ «يحرِصُ على إثارة الفتن والانقسامات تحت العناوين السياسية والمناطقية والمذهبية والعرقية والعنصرية».

ووجّه قائدُ الثورة رسالةً واضحة لإسقاط الدعايات التي يحاول العدوّ بثها في هذا السياق، مؤكّداً على أن «مصيرنا في هذا البلد واحدٌ والكل مستهدَف، وإثارةُ النعرات العرقية والمناطقية والمذهبية يجبُ الحذرُ منها والتحلي بالوعي الكافي تجاهها»، منبهاً على أنه «يجبُ أن يكونَ المعيار في بلادنا أن خيرَ الناس هو أنفعُ الناس للناس».

وإذ يثبت هذا المعيار الإنساني والديني في وجه محاولات العدوّ لإثارة النعرات ودعوات التفرقة، يؤكّدُ قائد الثورة التزامه الشخصي بهذا المعيار، مؤكّداً أنه لا يطمح سوى لأن يكون «خادماً للشعب» بكل ما يستطيع، مُضيفاً أن «خدمة هذا الشعب هي أعظمُ قربةً أتقرَّبُ بها إلى الله».

وشدّد على ضرورةِ أن «يقفَ الجميع صفاً واحداً ضد كُـلّ من يسعى لإثارة الفتنة والفرقة والشقاق وتفكيك أبناء البلد»، وَأَيْضاً «ضد من نهب ثروات اليمن وباعوا الوطن لصالح الأعداء» موضحًا أن هؤلاء «ليسوا أمناءَ ليسمع لهم الشعب»، في إشارة إلى محاولاتهم لإثارة الفُرقة والنعرات العنصرية للتغطية على جرائمهم.

وَأَضَافَ قائد الثورة أن هؤلاء الخونةَ الذي يحاولون إثارة الفتن العنصرية والتمييزية بين أبناء الشعب «هم من أفسدوا وجاروا لعقود من الزمن ويكفيهم اليوم عاراً قتالُهم في صف السعودي والإماراتي وأمريكا وإسرائيل».

وفي ترجمة عملية للتوجّه الإنساني والوطني الصادق لمواجهة كُـلّ أشكال الظلم والعنصرية، دعا قائدُ الثورة الجهاتِ الرسميةَ في الدولة إلى «إطلاق برنامج وطني طويل الأمد» للعناية بأحفاد بلال (المهمَّشين اليمنيين)؛ «لدمجهم في المجتمع بالمستوى اللائق»، مؤكّداً على أنهم «شريحة مهمة والكثير منهم يعيشون وضعيةً صعبة وبائسة وهم من خِيرة أبناء البلد وممن قدم التضحيات وتصدى للعدوان».

وجدّد قائدُ الثورة أَيْضاً التأكيدَ على أهميّة «العناية بالتكافل الاجتماعي والاهتمام بالأنشطة الخيرية التي تساعد على الصمود في مواجهة العدوان»، مُشيراً إلى أنه يجب أن لا يكون هناك اعتماد على ما تقدمه المنظمات؛ «لأَنَّ النشاط الذي تقوم به محدود، ومسؤولية الجميع السعي إلى تعزيز التكافل والتعاون لمواساة الفقراء والبائسين».

كما أكّد على أهميّة «العناية القصوى بإخراج الزكاة»، منبهاً إلى جُرم «التهرب من أدائها».

ودعا قائدُ الثورة أَيْضاً إلى «مواصَلةِ الاهتمام بالجانب الاقتصادي والزراعي والإنتاج الداخلي»، مؤكّداً أن ذلك يُمَثّلُ «أهميّةً استراتيجيةً كبيرةً» للشعب اليمني.

طيران العدوان يواصل استهدافَ شبكات الاتصالات في عمران وأكثر من 80 خرقاً لمرتزقة العدوان في الحديدة

إصابةُ ٣ أطفال وامرأة في قصف صاروخي ومدفعي لجيش العدوّ السعودي على مديرية شدا بصعدة

المسيرة: متابعات

أُصيب ثلاثـةُ أطفال وامـرأة، يوم أمس الجمعـة، إثرَ قصـف صاروخـي ومدفعي لجيش العدوّ السـعودي على مديرية شـدا بمحافظة صعدة.

وقالت مصادر محلية بصعدة لصحيفة «المسـيرة»: إن العدوَّ السـعودي استهدف بالصواريخ والمدفعية قُرَىً آهلةً بالسـكان في مديرية شدا الحدودية، ما أَدَّى إلى إصابة ثلاثة أطفال وامرأة مسنَّة بجروح بليغة.

وأشَـارَ المصـدر إلى أن جميـعَ المديريات الحدوديـة تتعـرضُ لقصـف صاروخـي ومدفعـي وجـوي بشـكل يومـي، مخلِّفاً ضحايا معظمهم نساء وأطفال.

ويأتـي القصـفُ المدفعـي بالتزامن مع غارات مكثَّـفة لطـيران العدوان الأمريكي السـعودي علـى عـدد مـن محافظـات الجمهورية خـلال اليومين الماضيين، حيث شـن الطـيران، يوم أمـس الجمعـة، غارة عـلى مديرية سـفيان في محافظـة عمران استهدفت منطقة العمشية بالمديرية.

وواصل طيران العدوان استهداف شبكة الاتصالات في محافظة عمران.

وقالت مصادر محلية بعمران لصحيفة «المسـيرة»: إن طيران العدوان شن غارتين اسـتهدفتا شـبكة الاتصالات في تلة عجمر بمديرية بني صريم بعمران.

وخلال الأيّام الماضية، اسـتهدف طيران العـدوان بعدة غـارات أبـراج الاتصالات في محافظتـي صنعـاء وعمـران وتحديـداً في منطقـة بنـي غيث بمديرية بنـي صريم وجبـل ذروة بمديريـة ذبيـين بمحافظـة عمـران، وتبة الحـاوري بمديريـة همدان بمحافظـة صنعـاء، مـا أَدَّى إلى خـروج خدمات الاتصـالات والإنترنت عن أكثر من ١٥ مديرية في محافظـات عمران وصنعاء والجوف.

وكانـت وزارة الاتصالات أصـدرت بياناً أكّـدت فيه أن اسـتهداف العدوان محطات وأبراج الإتصـالات بمديريتـي ذيبين وبني صريم، أَدَّى إلى خـروج خدمات الاتصالات والإنترنـت عـن أكثـر مـن ١٥ مديريـة في عمـران وصنعـاء والجـوف وحرمـان مئـات الآلاف من المواطنين عـن الخدمات الأَسَاسية للاتصالات.

فيمـا أشـار مديرا فـرع الاتصـالات في عمـران وصنعـاء المهنـدس عـلي الوادعي وفـؤاد القـواس، إلى أن خسـائر تدمـير محطـات شـبكة الاتصـالات كبـيرة، مـا يتطلـب لإصلاحها المزيد مـن الوقت؛ كون مكان الأبـراج والمحطـات في مناطق نائية بأعالي الجبال والطريق إليها وعرة.

وشـن طـيران العـدوان يـوم الخميس المـاضي ٤٠ غـارة عـلى عـدة محافظـات، حيث شـن ثلاث غارات على مديرية حرض وغارة على منطقـة الطينة بمديرية ميدي في محافظة حجّـة.

وفي محافظـة مـأرب، شـن الطـيران المُعـادي غـارة على جبـل هيـلان بمديرية صرواح وتسـع غارات على مديرية مجزر، كمـا اسـتهدف الطـيران بحـوالي ١١ غارة منطقتي الخسف والأقشع بمديرية الحزم ومديرية خب والشعف بمحافظة الجوف.

وشـن الطـيران كذلـك ١٥ غـارةً عـلى مديريتَـي ردمـان والسـوادية بمحافظـة البيضاء.

إلى ذلك، سـجلت غرفـةُ عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان بمحافظة الحديدة ٨٠ خرقاً خلال اليومين الماضيين.

وشـملت الخروقـاتُ تحليـقَ ثمـان طائـرات تجسُّسـية في أجـواء شـارع الخمسـين والمنظـر والتحيتـا والجـاح والجبليـة والفازة واسـتحداث تحصينات قتاليـة في حيـس، كما تضمنـت ١٨ خرقاً بقصف مدفعي لعدد ٣٧ قذيفة وَ٥٤ خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

أبناء ومشايخ وأعيان مديرية زبيد يجهزون قافلة غذائية ومالية دعماً لأبطال الجيش واللجان في الجبهات

المسيرة: الحديدة

جهّـز أبناءُ ومشـايخُ وأعيان مديريـة زبيد بمحافظة الحديدة، الخميـسَ الماضي، قافلة غذائيـة ومالية؛ دعماً وإسناداً لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة الذين يقدمون أرواحَهـم رخيصـةً في سـبيل الدفـاع عـن اليمـن وأمنه واستقراره في جبهات العزة والكرامة.

وأثناء تسـيير القافلـة التي احتوت على مـواد غذائية متنوعـة ومالية ومواش، أكّـد أبناء زبيد، أن هذه القافلة ليست الأولى ولا الأخيرةً، بل سـيقدّمون المزيد والمزيد من المال والرجال حتى يتحقّق النصر.

كمـا أكّـد مشـايخ وأعيـان مديريـة زبيـد، أن هذه القافلة تأتي اسـتمراراً للبذل والعطاء للمرابطين لأبطال الجيش واللّجان الشـعبيّة، استشعاراً للمسؤولية في دعم مـن يدافعون عـن العرض الوطـن؛ عرفانـاً بصمودهم الأسطوري.

أمن صنعاء يضبط ٧٥٧ قضية جنائية خلال مايو الماضي

المسيرة: صنعاء

ضبطت الأجهزة الأمنية بأمانة العاصمة خلال الشـهر الماضي، ٧٥٧ قضية جنائية، واسـتعادت ١٤ سيارة ودراجة نارية مسروقة.

وأوضحت إحصائية صادرة عن أمن العاصمة، أنـه تم ضبط سـبع جرائم قتل، وإلقـاء القبض على تسـعة من عنـاصر العدوان، وثـلاث قضايا اختطاف أشـخاص وحجـز حريـة، وَ٢٩ قضية نصـب واحتيـال، والقبـض عـلى ١٢ شـخصاً في قضايـا مختلفـة، مشـيرة إلى أن التحقيقـات وجمع الاسـتدلال أسـفرت عن كشـف ملابسات ٨٣ جريمـة ارتكبت في أوقات سـابقة، وتم إلقاء القبض على جميع مرتكبيها. وذكرت الإحصائية أنه تم ضبـط ١٣٣ قضية سرقات مختلفة، منها سـت جرائم سرقة بالإكـراه، وَ١٥ سرقة من على سيارات، وَخمس جرائم سرقة سيارات، وَخمس سرقـة دراجـات ناريـة تـم اسـتعادتها جميعاً، بالإضافة إلى ضبط ٥٦ جريمة مختلفة.

وبيّنت أن رجال الأمن ضبطوا عصابة منظمة تتكون من ٢٦ متهماً، يشـكلون عدة مجموعات تمـارس جرائـم السرقـات، كمـا تـم ضبـط الأشـخاص الذين يقومون بتصريف المسروقات، واعترفـت العصابـة بارتـكاب ٦٦ جريمة سرقة مختلفة، وقد تم استعادةُ عدد من المسروقات.

وأكّـدت الإحصائية أن أمـن العاصمة كثّـف الجهـود والإجراءات في متابعة المشـبوهين وذوي السـوابق، حيث تـم ضبط ٥٢ متهمـاً، جميعهم مطلوبـون للأمـن والعدالة، منهـم ٢٠ مطلوباً في قضايا جنائية لأمن المحافظات.

ذمار: ضبط ٢٩٨ مخالفة وإغلاق ٢٧ محلاً خلال النصف الأول من يونيو

المسيرة: ذمار

تتواصـل حملة الرقابـة الميدانية على أسـعار السلع والمواد الأَسَاسـية بمحافظة ذمار، لمعرفة مـدى الالتـزام بتطبيـق الإجـراءات الاحترازيـة لمواجهة وباء كورونا.

وأكّـد مدير مكتب الصناعـة والتجارة ناجي أحمـد العزي، أمـس الأول، أنه تم خـلال النصف الأول من يونيـو ضبط ٢٩٨ مخالفة، وإغلاق ٢٧ محـلاً ومطعماً ومخبـزاً مخالفاً للوزن والسـعر والتعليمـات الاحترازيـة والوقائيـة، لافتـاً إلى اسـتمرار اللجان الميدانية في الرقابة على الأسواق واتِّخـاذ الإجـراءات القانونيـة بحـق المخالفـين والمتلاعبين في عموم المديريات.

ودعـا العزي الجميـعَ إلى الالتـزام بالتعليمات الاحترازية والوقائية لحماية المجتمع من مخاطر الإصابـة بوبـاء كورونـا؛ باعتبَارهـا مسـئولية جماعية.

مـن جهتـه، أوضـح نائـب مديـر المكتب علي سـعد الشـخظة لشـؤون الصناعـة والتجـارة، إلى أن المخالفـات التـي تـم ضبطها، شـملت ٧٦ مخالفة عدم إشـهار و٢٩ رفع سعر و٢٩ نقص وزن، و٥ عـدم اسـتخدام فواتـير، و٣ عـدم قيد السـجل التجـاري، و٢ بيع منتهيـات، ومخالفة واحـدة رفـض التفتيـش، و١٥١ مخالفـة عـدم التـزام بالتعليمات الاحترازية، منوِّهًا بالتنسـيق مـع فرع شركة النفـط وصرف ٢٤ ألف لتر ديزل للمخابـز وفـق آليـة وكشـوفات أعدهـا المكتب حسب الاحتياج الأسبوعي مقابل الالتزام بالسعر والوزن.

بدوره، أشـار نائب مدير المكتب محمد حسين الأكـوع، إلى أن عـدد المحـال التي تم اسـتهدافها في عمـوم المديريات ٥٩٠ محـلاً، منها ٢٣٨ محلاً ملتزماً، مبينًا أنه تم البت في ٢٢٢ مخالفة بفرض الغرامات وأخذ تعهدات والإغلاق، في حين ما تزال ٧٦ مخالفة قيد الإجراء.

أمانة العاصمة تنفذ ٥٠ ألف نشاط توعوي للوقاية من وباء كورونا

المسيرة - صنعاء

نفّـذت لجنـة التوعيـة والتثقيف المجتمعـي بغرفة العمليـات بأمانـة العاصمـة خـلال الثلاثـة الأشـهر الماضيـة، ٥٠ ألـف نشـاط توعـوي في إطـار الجهـود الرسمية لمواجهة كورونا.

وأوضح رئيس غرفة العمليـات عبدالوهَّـاب شرف الدين، أن تنفيذ الأنشـطة التوعوية يأتي ثمرةً لجهود قطـاع شـئون الأحيـاء ومكاتـب الأوقـاف والتربيـة والأشغال والنقل والإعلام والسياحة وصندوق النظافة والتحسـين ومركـز التوعية البيئية واللجنة النسـائية واللجـان المجتمعيـة ومنظمات ومؤسّسـات المجتمع المدني.

وأشَـارَ إلى أن اللجان والفرق التوعوية، أسهمت في حشد الجهـود المجتمعية لمواجهـة كورونا وإسـناد التدخلات والتدابـير الوقائيـة الطارئـة، وتكثيف العمـل التوعوي والتثقيفي، بما يُسهم في حماية وسلامة المجتمع.

وبـيّن أن فـرق ولجـان التوعيـة، أعدت إرشـادات وضوابـط توعويـة بالمسـاجد والمطاعـم والبقـالات وصوالين الحلاقة والأفران والمخابز والأسـواق والمحال التجاريـة والمراكـز التجاريـة المغلقة وأسـواق القات والفنـادق ومحـلات الصرافة وبيع اللحـوم ومحطات المشتقات النفطية وغيرها.

من جانبـه، أوضح رئيس لجنـة التوعية والتثقيف المجتمعـي نـاصر الكاهـلي، أنه تـم تنظيـم فعاليات وأنشطة توعوية على مدى الثلاثة الأشهر الماضية حول النظافـة والصحـة والبيئة، بمـا يعزّز مـن الإجراءات والتدابير الاحترازية للوقاية من هذا الوباء.

وذكـر أنـه تـم تشـكيل مجموعـات عبر شـبكات التواصـل الاجتماعـي وتغذيتهـا بمـواد توعويـة عن الطـرق الصحيـة للوقاية مـن الوباء، وتعزيـز العامل النفـسي لدى المواطنين، فضلاً عن تخصيص سـيارات لبث البرامج التوعوية عبر مكبرات الصوت.

المسيرة
العنوان: صنعاء - شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أمريكا وصرخة الشهيد القائد

المسيرة : أشواق مهدي دومان

أما آن للعالم أن يصرُخَ في وجه الشّيطان الأكبر (أمريكا) بالموت لها، فهي مَن صنع الموتَ في آخر موضة له فسمّته: «كورونا»، وَقد صدّرته للعالم مع سبق الإصرار وَالترصد لإهلاكه، وَإزهاق روحه.

أمريكا التي سبق وَصدّرت فيروساً قاتلاً أيْضاً، لكنّه فيروس فكري وَوزّعته على العالم بذراعاتها الأخطبوطية، فكان ذراعاً من داعش وَذراعاً من النّصرة وَذراعاً من القاعدة، وَكلُّها بناتُ الوهَّابيّة وَالإخوان المسلمين، وَكلها تعتنق التّكفير وَكلّها منتج أمريكي، وَقد آن الأوانُ للعالم كلّه أن يفعلَ ما فعله رجلٌ من هذا العالم منذ ٢٠٠٢ حين أصدر قرارين بحقّ أمريكا، أولهما لُغوي نفسي معنوي يضربُ أمريكا بشدّة ضربة نفسيّة معنويّة، وَيواجهها بتلك اللغة وَالشّعار كما يواجه الأمنيُّ مجرماً بحقيقة إجرامه، فيقول له في وجهه: أنت مجرم.. قاتل.. إرهابي.. مستعمر.. فالموتُ لك..

نعم قالها الشّهيد القائد / حسين بن البدر الحوثي في ٢٠٠٢ وَصرخ بوجه أمريكا رأس دمار العالم، قالها: الموتُ لأمريكا، فأمريكا من ضربت هيروشيما (قبلاً)، وَمن تحاصر كوبا، وَمن أفسدت في أفغانستان، وَمن حاولت استعمار الصّومال، وَمن أزهقت روح العراق وَأدخلتها عبر عميلها صدام حسين، فحاربت إيران لتضرب عصفورين بحجر فتتخلّص من عميلها صدام بعد الاستفادة منه، وَتدمّر إيران كدولة إسلامية حرة مستقلة ذات سيادة لا تؤمن بأمريكا إلّا كندٍّ لو صدقت معها، وَلكنّ أمريكا كذيل الكلب الأعوج وَالذي لن يستقيم، فما زالت أمريكا تحاصر إيران مدة الأربعين عاماً عقاباً على حريتها، كما عاقبت صعدة في ستة حروب وَكان عميلُها الذي حارب بالوكالة عنها عفّاش وَالإخوان المسلمين في مملكتهم (بني الأحمر).. عفّاش وَالإصلاح اللذان ما زالا وجهين لعملة واحدة كما أثبتته وَتوثّقه الأيّام التي كشفت القناعات فسقطت، وَرأى الشّعب اليمني وَالعالم أنّ من باع اليمن هم الأحمريّون وَمعاونوهم أو خبزهم وَعجينتهم.

عفّاش الذي أراد تفكيك الوحدة في ١٩٩٤ فخاض حرباً على الجنوب ليمهّد وَيهيئ الشّعب لكره بعضه، وَالحقد على بعضه، ليكون الانفصال الخيار المرّ هو الحلّ الوحيد بين الشّمال وَالجنوب، وَكما فصلت أمريكا شمال السّودان عن جنوبه، فقد كان لليمن نفس السّيناريو، نعم: أمريكا رأس الأفعى الماسونية، أمريكا معقل الإرهاب.

أمريكا من تهندس عقول الدّواعش وَالوهَّابيّين وَالإخوانجعفاشيّين، وَها هي اليوم قد هندست فيروساً لتقتل العالم الذي رفضها في الصين وَكوريا وَاليابان بتصنيعه وَتفوقه عليها.

أمريكا التي تحتلّ فلسطين وَتبيعها لبني إسرائيل، وَحكام العرب لديها متطبّعون قد طُبع على قلوبهم الذّلّة وَالمسكنة كاليهود، فمن اتخذ قوماً أولياءه صار منهم وَقد اتخذ الإخوانجعفاشيّون من اليهود أولياء فصاروا مثلهم، بل إنّ العرب مُجَرّد نعال لأمريكا.

أمّ إسرائيل حيث أنّ أباها هو بريطانيا كثالوث شيطاني استعماري أرقم، أمريكا من تحلب السّعودية وَالإمارات، وَتبني قطر قاعدة لها، وَتتحكّم في البحرين، وَتدرّب الدّواعش على يد أردوغان في تركيا، لتقتل سوريا التي تهزم داعش وَتنتصر بجيشها الأسدي على أمريكا وَأردوغان وَإسرائيل.

أمريكا من وجّهت إسرائيل فحاربت لبنان، فكسر يدها سيدُ المقاومة السيّد / حسن نصر الله، وَهزمها هزيمة نكراء، وَدحر جيشها الذي لا يُقْهَر في ٢٠٠٦.

أمريكا من دمّرت ليبيا.

أمريكا التي أرعبها التّقدم وَالتّطور الصّناعي للأسلحة في إيران المحاصرة..

أمريكا التي احتلت العراق وَنسفتها وَما زال جنودُها على أرض العراق؛ لأنّها غرست الفُرقة بين أهل البلاد فجعلت من وهَّابيتها سكيناً تذبح محبّي آل رسول الله (صلّى الله عليه وَآله وَسلّم)، وَقد أرادت أن يحصل في اليمن نفس سيناريو العراق، فأوحت إلى شياطينها أنّ الحوثي سيغيّر قرآنكم فإذا به يثبّت القرآن وَيستنطقه سلوكاً وَتطبيقاً، بينما أماتت الوهَّابيّة القرآن كلام الله وَأحيت كلام البشر بتضخيم قيمة ما يسمّى السّنة التي أكثر صحيحها مكذوب على رسول الله (صلّى الله عليه وَآله وَسلّم).

أمريكا التي حذّر الشّهيد القائد / حسين بن البدر الحوثي من دخولها اليمن عبرَ بوّابة محاربة القاعدة التي على هرمها (أسامة بن لادن) المصنوع أمريكيًّا ليفجّر أبراجها، فيكون العذر لدخول اليمن بعد تأسيسه القاعدة في حضرموت عام ١٩٩٦- ١٩٩٧ على يد عفّاش الذي أعطى رايات القاعدة وَوزّعها على فرق منها وضعها في يد ابن أخيه طارق، وَمنها في يد الجنرال العجوز (علي محسن الأحمر)، وَالمطوّرة (داعش) في يد الدّنبوع (أمينته) عبر بوّابة المبادرة الخليجيّة التي كانت تقضي بتمزيق اليمن باسم أقلمته إلى ستّة أقاليم لتسهيل دخول أمريكا بجدارة وَثقة بعد التّمهيد لذلك بتفجير منظومة الدّفاع الجوّي اليمني أيْضاً على يد عفّاش في ٢٠٠٥، وَ٢٠٠٩، وَبعد السّتة حروب على صعدة حيث وَما زالت أمريكا وَرغم تلك الحروب إلّا أنها لم تفلح في نزع الفكر القرآني الذي رواه الشّهيد القائد حسين بن البدر الحوثي بدمه الطّاهر وَدماء رجاله، فصعدة ما زالت مخيفةً لأمريكا وَأزلامها (عفّاش وَشركائه)..

بل إنّ حروب صعدة وَقتل الشّهيد القائد قد أشعلت الثّورة القرآنية اليمانية من جديد في نفوس أحرار هذا الشّعب الأبيّ الحرّ، فبات من الضّروري التّمهيد لحرب كبرى على المسيرة القرآنيّة بمبرّر تطهير اليمن من الحوثي الانقلابي، وَإعادته للشّرعية العفاشيّة الإخوانجيّة الدّنبوعيّة، فهؤلاء هم عملاء أمريكا بينما عدوّ أمريكا أنصار الله بقائدهم السيّد القائد / عبدالملك بن البدر الحوثي، الذي أخذ الراية عن أخيه الشّهيد وَواصل مسيرته القرآنية التي وصلت إلى كُلّ فكر وَعقل وَلبّ وَقلب حرّ، وَاشتعلت اليمن ثورة قرآنيّة تصرخ في وجه أمريكا وَتكشف زيف حضارتها، وَلأنّ أمريكا تدرك خطورة حركة (أنصار الله) فهم المكوّن اليمني الوحيد الذي لم يقبل وَلن يقبل احتلالها، أمّا من فجّر سلاح بلاده ليسهل للمحتلّ أخذ بلاده فلا تسميه القوانين وَالشّرائع إلّا خائناً عميلاً مرتزِقاً، وَفي الجانب الحرّ المشرق من اليمن، ظلّ بركان المسيرة القرآنيّة هادراً في كُلّ اليمن الشّمالي، وَما استطاع إيقافه زيف أو خداع، فخيرة الرّجال تركوا عفّاش وَبقيّة الخونة وَالمرتزِقة، وَعرفوا الحقّ وَالتحقوا بهذه المسيرة الغرّاء، وَهنا ازداد الأمر خطورة على أمريكا التي جمعت تحالفاً من ثمان عشرة دولة لتحارب الشّعب الرّافض للاحتلال، وَاحتفظت بعملائها في فنادق وَشقق الرياض وَمصر وَ... لتعيدهم إلى اليمن حال حاجتها إليهم بعد حلمها الواهم بأنها ستتخلص من أنصار الله.

جاءت أمريكا تنتعل مرتزِقة اليمن لتقتل الإيمان وَالحكمة اليمانيّة، وَتمنّي عملاءها بعودتهم زعماء وَرؤساء لتكرّر ملهاتها العملائيّة، وَلكنّها فشلت وَانهزمت أمام رجال المسيرة القرآنية الذين ثبتوا وَصمدوا وَانتصروا في خمسة أعوام، انتصروا فجن جنون أمريكا المنهزمة وَقد أتت بلفيف أسلحة عظمى الدول وَقصفت هذا الشعب بالفسفوري وَالنيتروني وَالجرثومي وَالفراغي وَالعنقودي وَ...، وَاليوم تقصف العالم وَتخرج حقدها الدفين على البشرية فتقصف العالم بفيروس كورونا.

أمريكا وَعقليتها الاستعمارية الميكافيلية التي لا تؤمن إلّا بـ: «الغاية تبرّر الوسيلة»، فهدفها استعمار العالم، وَقد سكنها الإحباط تماماً خَاصَّة في انتصارات محور المقاومة الذي تتبنّاه: اليمن، إيران، سوريا، لبنان، العراق.

أمريكا التي تحرّض الهندوس على المسلمين في الهند، وَتبني الكنائس وَتشرف على المراقص في السّعودية التي حظرت العمرة، وَغداً ستحظر الحجّ لتهدم أركان الإسلام ركناً ركناً، فاليوم تبيع الأقصى وَغداً تهدم الكعبة، أمريكا من تخاف الأحرار وَترى الحمقى وَالمنافقين وَالمحايدين وَالعملاء وَالخونة وَالمرتزِقة بأنّهم لا يساوون جناح بعوضة لديها، ولا تستغربوا حين ذكرت الحمقى وَالمغفلين وَالمحايدين وَالمنافقين مع المرتزِقة وَالخونة فهم جميعاً يخدمون العدو وَمشاعرهم متبلدة عقائدياً وَوطنيًّا وَأخلاقيًّا وَإنسانيًّا، وجميعهم يظنّون أنّهم يستعطفونها بعمالتهم أو حيادهم، وَيرون أنّهم يخطبون ودّها بينما أمريكا تراهم مُجَرّد أحذية تصل بارتزاقهم وصمتهم وَحيادهم إلى أوطانهم وَهم لا يشعرون، وَلا فرق بين المرتزِقة دمى أمريكا التي قصفت صغارهم بنيران صديقة في الجبهات حين لم يحقّقوا نصراً بل هزموها، بينما تحتفظ بالنّسخ الارتزاقيّة الكبيرة لديها في مستعمراتها وَشققها وَإن تأكّد لها عدم فاعليتهم ستجد طرقاً ناجعة للتّخلّص منهم بكلّ هدوء..

(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ)، وَكُلّ مرتزِق عميل خائن ظالم، وَمثله الصّامتون المحايدون الذين يقلّلون من شأن الصّرخة التي كانت بمقام الضّربة المعنويّة المدويّة، وَالصّاعقة التي صعقت مسمع أمريكا قولاً وَحرباً معنويّة تبعتها حرب ميدانيّة قهر فيها جيش الأنصار أقوى ترسانات الأسلحة العالميّة، فكانت الصّرخة شعاراً وَموقفاً صرخ به سيّد الشّهداء في هذا العصر الشّهيد القائد، وَالذي توقّع من أمريكا حتّى حربنا بيولوجياً، وَلكأنّه حاضر بيننا ففي ملازمه حذّر من أمريكا وَتوقّع حربها الجرثوميّة هذه.

أمريكا التي حان أن يصرخ العالمُ كُلّ العالم في وجهها، وَبصوت واحد: اللّهُ أكبر - الموتُ لأمريكا - الموتُ لإسرائيل - اللعنةُ على اليهود - النّصرُ للإسلام.

الصرخة بمواجهة الجلادين.. وحشي

- بدأت سلطات نظام صالح بإيقاف رواتب 60 معلماً في حيدان بذريعة الانتماء للسيد حسين الحوثي ورأت في نشاط السيد إحراجاً لها مع أمريكا
- محافظ صعدة آنذاك العمري ومدير الأمن السياسي مارسا حرباً ضروساً ضد أتباع السيد حسين بدرالدين حيث تعمدوا إقصاء المدرسين ومنعوا صرف رواتبهم غير مكترثين لما سينتج عن ذلك من مآس إنسانية أليمة
- فصلت سلطات صالح أكثر من 200 طالب من مدارس صعدة عقاباً على ترديدهم شعار (الله أكبر - الموت لأمريكا - الموت لإسرائيل - اللعنة على اليهود - النصر للإسلام)
- زُجَّ بالقاضي محمد لقمان في غياهب السجن؛ لأنه حكم ببطلان فصل طالبتين قامتا بإلصاق الشعار وحوكم بتهمات كيدية وأقيل من القضاء وسحبت منه حصانته القضائية

المسيرة : خاص

على الرغم من أن الأنشطة المعادية لأمريكا والمناهضة للأنظمة، كانت واسعةً في أوساط العالم العربي والإسلامي خلال الفترة ٢٠٠١ - ٢٠٠٤م، إلا أن سلطات نظام صالح رأت نشاط السيد القائد الشهيد حسين بدرالدين الحوثي الثقافي التوعوي بعين أخرى، فقامت بشنِّ حرب باردة في مرحلة أولى بدأت بسجن المصلين في الجامع الكبير وكذا الصارخين بالشعار المناهض لأمريكا وإسرائيل، ووضعت حضراً على رفع هذا الشعار، كما بدأت بإيقاف مرتبات أكثر من ٦٠ مدرساً في منطقة حيدان لاتّهامهم بالانتماء للسيد حسين بدرالدين أو لحملهم الشعار.

ويقول الأستاذ يوسف العياني أحد المدرسين في مدرسة «الإمام زيد بن علي»: إنه تم توقيف مرتباتهم وعندما ذهبوا إلى المعنيين في المحافظة طلبوا منهم التعهد وترك ترديد الشعار ونشر الثقافة التي يتبناها السيد حسين بدر الدين الحوثي بترديد الشعار ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية كشرط لإعادة رواتبهم.

ولم تكتفِ السلطات بذلك، بل تعمدت نقل ما يقارب ٤٠٠ مدرس إلى محافظات نائية عن هذا النشاط الذي يتزعمه السيد حسين بدرالدين الحوثي، حيث رأت في نشاط السيد حسين إحراجاً لها مع أمريكا التي تتمتع بعلاقة جيدة معها، لا سِيَّما بعد توقيع الاتّفاقيات التي تنصُّ على زيادة المساعدات الأمريكية لليمن، والاتّفاق على التعاون الأمني والعسكري بين الدولتين، وأن مثل هذا النشاط سيمثّل تهديداً لمصالحها لا سِيَّما في مجال ما يسمى بمكافحة الإرهاب بعد أحداث ١١ سبتمبر.

وفي تلك الفترة كان أبرز القيادات في السلطات العسكرية تقف في وجه نشاط السيد حسين بدر الدين وأتباعه وتعمل على الحد من اتساعه، فمحافظ محافظة صعدة آنذاك العميد يحيى العمري، وبالتعاون مع مدير الأمن السياسي يحيى المراني، مارسا حرباً ضروساً ضد أتباع السيد حسين بدرالدين ابتداءً بإقصاء المدرسين من أعمالهم، ومنع صرف مرتبات البعض الآخر غير مكترثين لما سينتج عن ذلك من مآس إنسانية أليمة.

وهكذا أصبح المواطنون محصورين بين مطرقة العمري وسندان زنزانة المراني المصحوبة بالإهانات، في ظل يأس المواطنين من الشكوى، فالمؤسّسات المعنية لم تحَرّك ساكناً، فضلاً عن أن القضاء والأمن والقانون مسخر بيد المحافظ وتحت تصرفه.

ونشرت صحيفة الشورى في ذلك الوقت، مناشدة من أحد المدرسين إلى رئيس الجمهورية تحت عنوان (هل يستطيع رئيس الجمهورية إلزام العمري محافظ محافظة صعدة باحترام القانون وعدم تجاوزه).

وفي ظل الإجراءات التعسفية التي مارستها السلطات الحكومية في محافظة صعدة خلال تلك الفترة، لم ترصد حالة واحدة من أتباع السيد حسين بدرالدين واجهوا تلك الممارسات باستخدام السلاح، وإنما لجأوا إلى الطرق السلمية عن طريق المناشدات والتظلمات التي حاولوا إيصالَها عبر الصحف أو الشخصيات المعروفة بالمحافظة.

طلاب المدارس لم يكونوا بمنأىً عن تلك التعسفات

لم تكتف السلطات بتوزيع المدرسين إلى محافظات نائية وفصل البعض منهم، حتى عمدت إلى إغلاق بعض المدارس في عزلة جمعة آل فاضل وطرد طلاب من مدارس مختلفة.

فقد طردت ١٦٠ طالباً من مدرسة عمار بن ياسر في منطقة الطلح بصعدة، كما قامت مدرسة الفلاح في ضحيان بطرد ٤١ طالباً، فيما وصل عدد المطرودين من مدرسة المناضل في مديرية الطلح إلى ١٠٠ طالب، وذلك عقاباً على ترديدهم شعار (الله أكبر - الموت لأمريكا - الموت لإسرائيل - اللعنة على اليهود - النصر للإسلام) الذي كان قد تفشّى في أوساط تلاميذ وطلاب المدارس، هذا فضلاً عن تعرض أقرانهم من المردّدين للشعار في صنعاء ومدينة صعدة لعقاب أقسى من ذلك، حيث تم اعتقال ما يزيد على ٨٠٠ شخص أدّوا صلاة الجمعة، في جامع الإمام الهادي بصعدة والجامع الكبير بصنعاء، وصرخوا بالشعار المناهض لأمريكا وإسرائيل.

وأغلقت السلطة بمحافظة صعدة ٦ مدارس حكومية، ووردت مرتبات ١٥ مدرساً إلى البنك؛ بسَببِ رفعهم شعارات منددّة بأمريكا وإسرائيل، ومن تلك المدارس مدرسة الإمام علي بمنطقة نشور، وعسير بال شافعة الصفراء، ومدرسة النور بالرحيب، ومدرسة أبي ذر بالقلة، ومدرسة الحسين بن علي، بجمعة آل فاضل، ومدرسة غولة ولد نوار في حيدان، بالإضافة إلى ذلك قامت السلطةُ بالاستغناء عن عدد من المدرسين في مدرسة أحمد بن حنبل، وتصفير مرتباتهم، وهم علي حسين النمري ويحيى محمد صالح عرفج، وأحمد هادي الوادي، وصالح عامر حسين النمري، بعد أن تم التحقيق معهم ومحاولة إجبارهم على إنزال الشعارات من أغلفة جنابيهم.

كما تم فصل طالبتين من إحدى المدارس بمديرية صعفان لمُجَرّد أنهما قامتا بإلصاق الشعار فحسب، وعلى خلفية هذه القضية قامت الطالبتان برفع دعوى إلى المحكمة الابتدائية المختصة والمعروفة بمحكمة حراز الابتدائية، وقد تولى القضية القاضي محمد لقمان، الذي حكم ببطلان قرار الفصل وإعادة الطالبتين إلى المدرسة، إلا أنه سرعان ما دفع ثمن هذا القرار لاحقاً، حيثُ زج به في غياهب السجون وحوكم باتّهامات كيدية وأُقيل من القضاء وسُحبت منه حصانته القضائية حتى صارت قضيته أشهر من نار على علم لتتحولَ إلى قضية مشهورة.

الاعتقالاتُ في مقابل السلمية

لقد كان المجتمع الذي يعيش فيه السيد حسين بدرالدين في مران، يعرف منزلة السيد العلامة بدرالدين الحوثي ويقدر منزلته العلمية، وأي شيء يصدر منه كان يلقى قبولاً بين الناس.

وبناء على فتواه الداعية إلى ترديد الشعار، كان الشباب في مران يذهبون لأعمالهم وأينما أدركتهم صلاة الجمعة، قاموا بتأديتها وفور تسليم الإمام يقومون ويهتفون بالشعار المناهض لأمريكا وإسرائيل، معتبرين هذا الشعار أبسط شيء يقدمونه تجاه إخوانهم في فلسطين والعراق وغيرهما ممن يرزحون تحت وطأة الاحتلال.

وذات جمعة، توجّه بعض الشباب من منطقة مران إلى أعمالهم في محافظة صعدة وعندما حانت الجمعة، اتجهوا إلى مسجد الإمام الهادي ليؤدوا الصلاة ويهتفون بالشعار، وقد صادق ذلك اليوم حضور رئيس الجمهورية آنذاك علي صالح بمرافقة العديد من المسؤولين والشخصيات المعروفة في الدولة، بالإضافة إلى الموكب الأمني المرافق للرئيس صلاة الجمعة، في هذا المسجد.

وبمُجَرّد تسليم الإمام قام الشباب المكبرون بترديد شعارهم المعروف، دون أن يردعهم الخوف من وجود رئيس الجمهورية أو حراسته الأمنية، أو الالتفات حتى إلى العواقب التي ستلحق بهم جراء ترديدهم لهذا الشعار، حينها استدعت الحراسة الأمنية المرافقة للرئيس بإلقاء القبض على الشباب المكبرين، لكن الرئيس صالح أوقف المرافقين عن ذلك وسارت الأمور على طبيعتها في ذلك اليوم.

لكن بالموازاة لتلك الفترة، كانت الاعتقالات متواصلة لمردّدي الشعار في الجامع الكبير بصنعاء، حيث كانت تقوم قوات الأمن باعتقال كُلّ من يصرخ ويردّد الشعار، وكانت السلطة تستخدم في بعض المرات الأطفال لمراقبة الشباب الذين يردّدون الشعار، ومن ثم تلقي القبض عليهم فيما بعد.

وبعد أن سمع شباب مران والمجتمع هناك بأن السلطات تقوم باعتقال كُلّ من يردّد الشعار، زادهم هذا التصرف إصراراً ومصداقية لتوافق ذلك مع ما حدثهم به السيد حسين بدر الدين الحوثي، وأنبأهم بحدوثه.

فكان الشاب والشابان والثلاثة يجمعون لهم مصروفاً «صرفة للسفر إلى صنعاء» من خلال العمل في المزارع المنتشرة في منطقة خولان بني عامر، ويتوجّهون إلى صنعاء وبالتحديد الجامع الكبير ليردّدوا الشعار، غير مكترثين بالعواقب وما سيحدث لهم من قبل السلطة في صنعاء آنذاك.

فكان كُلُّ من يذهب لترديد الشعار يعتقل من قبل أفراد من الأمن السياسي، الذين كانوا يتخفون في أوساط المواطنين، ويلبسون الزي المدني، حتى أن عدد المعتقلين من المكبرين تجاوز الـ٨٠٠ معتقل، تعرضوا جميعهم للضرب المبرح والشتم والسب من قبل أفراد وعناصر السلطة أثناء القبض عليهم، فضلاً عما مورس بحقهم في المعتقلات من تعذيب وتجويع وإهانة، والتي وصلت إلى أن منعت السلطة عليهم حتى الزيارة والصحف والأكل الكريم، وعندما طلبت السلطات منهم التعهد بعدم ترديد الشعار رفض الجميع فمارست السلطة في تلك المرحلة المزيدَ من التجويع لإجبارهم على التعهد حتى وصل الأمر بهم إلى أكل الكراتين والقراطيس على خلاف من كانوا بجانبهم من السجناء الآخرين الذين كانوا يتمتعون بكلِّ المزايا من زيارة وأكل جيد وإدخَال قات ومضغه داخل السجن، حتى أن بقايا أكلة واحدة من بقايا أكلات هؤلاء، كانت تكفي لأكثر من خمسة عشر فرداً ممن سواهم.

لم يكن يتوقع أحد من هؤلاء المكبرين

ية نظام صالح تجاه المكبرين الأوائل

(مـردّدي الشـعار المناهـض لأمريـكا وإسرائيـل) أن يقضيَ في السـجن لأكثر من أسـبوع واحد، حتى قال أحدهـم متهكماً: (لو أني شـغلت في المسـجد أيوب طارش أو شيئاً آخر لم أكن لأُسجن).

واصل الشـباب المكبرون ترديدَ الشـعار المناهـض لأمريـكا وإسرائيـل في سـجون السـلطة بعـد كُـلّ صـلاة، سـواء أكانوا في زنزانـة انفراديـة أو في غرفـة جماعيـة، مـا جعـل السـلطات تعمـل عـلى ضربهم وتعذيبهم أملاً في الحد من هذا الشعار، لكن موقفهـم ظل ثابتاً فظلوا يردّدون الشـعار إلى أن خرجوا من السـجون وأثناء ركوبهم عربات النقـل حتى عـادوا إلى بيوتهم وهم يكبرون ويردّدون شعارهم.

المكبرون وتحقيقات السلطات

عُـرض هـؤلاء الشـباب عـلى غـرف التحقيقـات، وحتـى كانـت توجّـه لهـم العديد من الأسئلة مثل (كم هي المبالغ التي تدفـع إليك؟، وكيـف يتم ترتيـب المجاميع وإرسـالها؟، ولمـاذا تصرخ بهذا الشـعار؟، وهل سافرت إلى الخارج؟، وما هي الحوزات التي درستم فيها؟ وغيرها من الأسئلة).

وكان يجيـب عليهم الشـباب المكبرون: «دوافعنا دينية وليس لنا دوافع أُخرى، وقد يصـادف أن لـدى بعض الشـباب غرض في صنعاء، فيقـضي غرضه ويصلي في الجامع الكبير ويصرخ بالشعار».

الأساليب المستخدمة ضد المكبرين المعتقلين

استخدمت السلطة العديد من الأساليب في سبيل ردع هؤلاء الشباب المردّدين للشعار المناهـض لأمريـكا وإسرائيـل وإجبارهـم للكف عن ترديده، ومن تلك الأساليب:

التعذيب

كانت معاملـة السـلطة للمعتقلين على ذمـة ترديدهم للشـعار المناهـض لأمريكا وإسرائيل، سـيئة جِـدًّا، فقد اسـتخدمت التجويـع والحـرب النفسـية إلى جانـب التعذيـب البدنـي، حتـى أن السـجان كان يضع الخمسـة من هؤلاء الشباب في زنزانة واحدة تبلغ مسـاحتها متران في متر واحد، لا يتسـنى لهـم النـوم فيها جميعـاً ليقوم منهم اثنان وثلاثـة يناموا، ثم يكرّرون ذلك بالتناوب، كما لم يكن يسمح لهم بالخروج إلى الحمـام إلا مـرات قليلـة جِـدًّا في اليوم الواحـد، بعـد أن كانت خلال الحـرب الأولى على مران تتقلّص إلى مرة واحدة فقط.

سوءُ المعاملة

كان يـصرف لـكلِّ معتقـل خلال سـنة وسـتة أشهر في اليوم الواحد كدمة ونصف، ويتم إضافة نصف كدمة وروتي على وجبة الغداء، وكانت وجبـة الأكل عبارة عن قليل مـن السـلتة في الغـداء وقليـل مـن الفول أو الفاصوليـا، المعدومـة النافـة في وجبـة الإفطار والعشـاء، فضلاً عن تعمّد السجان يـوم الجمعة، أن يأتي بقليل من الصراصير على السـلتة مطبوخـة أو لا تزال حية، كان المعتقلون يجدون أنفسهم بين خيارين، إما الأكل أو المـوت جوعاً، لتصل بذلـك أمنيات المعتقلـين أن يأكلـوا وجبة يُشـبِعون فيها بطونَهم.

كمـا أن إدارة السـجن لـم تكن تسـمح لأهـالي المعتقلـين بزيارتهـم إلا بعـدَ مرور سنتين، فقد سمحوا بزيارة يتم فيها الكلام ولا يسـمح لأحد بالالتقاء بأقاربه مباشرة، إذ أن هناك شـبكين فاصلـين، أحدهما من جهـة الأهـالي، والآخر مـن جهـة المعتقل، ويفصل بينهما حوالي متر تقريبًا.

لـم يكـن يسـمح للمعتقلـين بالتعرض للشـمس إلى ربـع سـاعة خـلال الأربعـة الأشـهر، وهو ما أدّى إلى تعرض العديد من السجناء للمرض.

لـم يكـن يسـمح للمعتقلـين بالتعرض للشـمس إلى ربـع سـاعة خـلال الأربعـة الأشـهر، وهـو مـا أدّى إلى تعـرض العديد منهـم «السـجناء» لأمـراض في العظـام وأجهزة الجسم الأُخرى.

كان المعتقلون يتسـاءلون أمام السجان لماذا هذا التعذيب الذي يطالهم؟! هل ارتكبوا جرماً؟! هل مارسوا جريمة في تعبيرهم عن رأيهم؟ إلا أن السجان يرد عليهم بأن هناك توجيهـاتعليـابذلـك.

وليـس مـن الخـافي أن أتبـاع السـيد حسـين بدر الدين المكبرين قـد تعرضوا لانتهاكات شـديدة في السجون، أوصلت البعض منهم إلى حالات مرضية شـديدة كـالتـي حصلـت للعلامـة أحمـد حجر خطيب جامـع فليته المجـاور للمجمع الحكومـي بصعـدة، والـذي أُصيـب بمرض ذهني نتيجة للتعذيب الشديد في السجون، وقد نشرت الصحف هذا الخبر في حينه.

القيود كانت تبقى على أقدام السـجناء فترات طويلة، حتـى وصل الحال بأحدهم نتيجة لذلك إلى إصابته بمرض في خاصرته «تخيس»، ممـا اضطر الأطبـاء إلى بترها، كمـا أن العديـد مـن المعتقلين قـد أُصيبوا بأمراض عديـدة أُخرى، نظراً لتلك المعاملة الوحشـية والغذاء السيء، وعدم تعرضهم للشـمس لفـترات طويلة، هـذا فضلاً عن بقائهم في السـجون لسـنوات عديدة دون عرضهم على القضاء، وعدم السـماح لهم بالتواصـل مـع أهاليهم، سـواءً بالاتصال أو من خـلال الزيارات، كُـلُّ هـذا مِن أجلِ الضغـط عليهـم لأخـذ التعهـدات بعـدم رفـع وترديـد الشـعار المناهـض لأمريكا وإسرائيل.

لجانُ الحوار والمعتقلين

مـن الخطـوات التـي اتخذتها السـلطة للحد من ترديد الشـعار، أن قامت بتشكيل «لجـان للحـوار» والتي تتكون مـن العديد من العلماء لمناقشـة أفكار هؤلاء الشباب، وإقناعهم في ترك ترديدهم للشعار.

كان العلمـاء يواجهـون إحراجـاً كَبـيراً عندمـا يلتقـون بهـؤلاء الشـباب؛ كـون القـرآن الكريـم مليئـاً بالتوجيهات التـي تدعـو المسـلمين إلى معـاداة اليهـود والنصارى وتحذرهم من مكرهم وخداعهم ومحاربتهم للإسلام والمسلمين.

وحـين كان يحـاول هـؤلاء المحـاورون إقناعَ المعتقلين بمـا يطرحونه، كان يجيب عليهـم الشـباب المعتقلـون أنهـم ليسـوا سـوى متبعين للسيد حسين، وأن عليهم إذا إقناعهم أن يذهبوا إلى السيد حسين في مران وإقناعه.

في إحدى الجلسـات طالت مدة الحوار إلى أربع ساعات دون فائدة تذكر، وبعد خروج هـؤلاء العلمـاء مـن قاعـة النقـاش دخل عليهـم العميـد يحيى العمـري وقال عنهم وهو رافع لحذائـه: (والله إن حذائي أفضل منهم)، في إشـارة إلى العلمـاء كوكبة اليمن الذين لا يسـتطيعون أن يقنعـوا مجموعة شبان من المراهقين.

> بعض الشباب المكبرين هتفوا بالصرخة في مسجد الإمام الهادي بصعدة أثناء حضور علي عبد الله صالح دون أن يردعهم الخوف من وجوده أو الالتفات حتى إلى العواقب التي ستلحق بهم جراء ترديدهم لهذا الشعار

> تجاوز عدد المعتقلين الـ800 وعندما طلبت السلطات منهم التعهد بعدم ترديد الشعار داخل السجون رفض الجميع فمارست السلطة في تلك المرحلة المزيد من التجويع لإجبارهم على التعهد حتى وصل الأمر بهم إلى أكل الكراتين والقراطيس

> السجان كان يضع الخمسة من هؤلاء الشباب في زنزانة واحدة تبلغ مساحتها مترين في متر واحد، كما تعمد السجان في يوم الجمعة أن يأتي بقليل من الصراصير على السلتة مطبوخة أو لا تزال حية

> كان المعتقلون يتساءلون أمام السجان لماذا هذا التعذيب الذي يطالهم؟! هل ارتكبوا جرماً؟! هل مارسوا جريمة في تعبيرهم عن رأيهم؟! إلا أن السجان يرد عليهم بأن هناك توجيهات عليا بذلك

ما بين تصعيد العدوان وتفعيل بقايا أوراقه المتساقطة.. ينتصر الجيش واللجان

إكرام المحاقري

العدوان يصعد، العواضي ينتفض، الأمم المتحدة تحتفي بقتل الأطفال في اليمن بقرارها الأخير بتبرئة دول تحالف العدوان من دماء أطفال اليمن!!

في المقابل دقّت ساعة الصفر لتحرير محافظة مأرب، وعودتها إلى حضن الوطن شامخة آبية.

وها هي أوراق قوى العدوان المتبقية تتحرّر من مخابئها لفتح جبهة داخلية وصراع قبلي، وسرعان ما تلاشت واحدة تلو الأُخرى.

أما العواضي فهو مطية وروبوت عفاشي متحَرّك تم تغيير بطاريات شحنه حديثاً، ليكون بوقاً رناناً دنيئاً لدول تحالف العدوان، ومن الطراز الجديد..

وأما الأمم المتحدة فلا وصف نستطيع أن نصفَها به، وأن الإنسانية لتخجل وتنكس رأسها للأرض خزي وعار، عندما تتذكر شعارات الأمم العميلة المتعلقة بالحقوق والحرية والديمقراطية و... إلخ، لكن لهم من كُلّ هذه الدناءة الخسة نصيب مستقبلي لا محال.

وأما تصعيد العدوان العسكري خَاصَّةً التصعيد الجوي، وخلق مزيداً من الجرائم وقصف المقصوف وفتح أصوات الطائرات المقاتلة، هو بكل صراحة نتيجة للألم والضربات القاسية والموجوعة التي يتلقونها في مأرب وخميس مشيط وغيرهن من المواقع العسكرية.

فهذا التصعيد جدير بأن يكون آخر محطة لتحرير مأرب من قبل أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، ولتنتقل المعركة للجنوب ولتكن حرباً ضروساً، أما العواضي فأمره محسوم، فأسياده قضوا أجلهم في ثلاثة أَيَّام، وليس رقماً أصعب منهم، والحليم تكفيه الإشارة.

الصرخةُ.. إحقاقٌ للحق وإبطالٌ للباطل

. تقيت فضائل

فيما نحن نعيشُ أُتُونَ تسابق محموم بين الأنظمة المستكبرة لإثبات زيف أنها الأكبر والأقوى والأعظم والأحق بالهيمنة والتحكم بالعالم وشعوبه بكل الوسائل الشيطانية الممكنة، جاءت الصرخة قوية مجلجلة استمدت قوتها من حقائق تبطل زيف الظالمين لتقول الله أكبر من الجميع وأكبر من مكر الماكرين وكيد الظالمين وهو القاهر فوق عباده ولا يرضى لهم الظلم وسيكون للظالمين بالمرصاد وسيمد عباده المستضعفين بقوة من قوته وعزة من عزته لتعود إرادَة الله إرادَة الخير لتعم أرضَه وتشمل عباده، الله أكبر ولا كبير إلا هو جل في علاه حقيقة يتضاءل أمامها كُلّ زيف وكل ادِّعاء باطل من أولياء الشيطان. وكم عربدت وعاثت أمريكا وإسرائيل والظالمون الذين على شاكلتهما في الأرض الفساد وأخافوا الشعوب واسكتوا العالم عن ظلمهم وفسادهم واستعبدوها بكل وحشية وجاءت الصرخة بكل جرأة تقول لهما إن أمريكا وإسرائيل بالتحديد تستحقان الموت والهلاك والفناء؛ لأَنَّهما أَسَاسُ كُلّ شر وبلاء في العالم وهما غيرُ جديرتين بالبقاء، وقد قال جل ثناؤه لمن هم على شاكلتهم ﴿قل موتوا بغيظِكم﴾ وزيادة في إدراك جرم اليهود وحقدهم على البشرية جمعاء وعلى المسلمين خَاصَّة فاستحقوا اللعنة كما لعنهم الله وأنبياؤه من قبلُ: (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ)..

والنصرُ للإسلام حقيقةٌ ثابتة؛ لأَنَّه الحق من رب العالمين وهو المنهج الرباني الذي ارتضاه لعباده لتستقيم حياتهم، (لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ).

الخلاصة أن الصرخة تجسد حقائقَ لا خلافَ على الإيمان بها مطلقا، فالله هو الأكبر والأقوى وهو من يستحق أن نخشاه؛ لأَنَّ بيده كُلَّ شيء ولا بد من طاعته والجهاد في سبيله لإعلاء راية الإسلام ونصرته؛ لأَنَّه دين الله الحق ونهجه الذي ارتضاه لعباده ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾، وأعداء الله من يهود ونصارى وجب قتالهم؛ لأَنَّهم أعداء لله والرسول والمؤمنين والبشرية جمعاء، الصرخة شعار وسلاح وموقف ومسؤولية جزى الله الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي خير الجزاء عنا، فقد أزال الغشاوة عن أبصارنا وفهمنا مسؤوليتَنا أمام الله وأعادنا إلى كتاب الله وَهداه لننال رضاه وجنته..

(صرخة الحق)

أماني عبدالخالق المهدي

في زمن السكوت والخضوع والخنوع واللامبالاة، كان الشهيدُ القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- مواكباً للأحداث ينظر إلى الواقع ويربطها بالقرآن الكريم..

لقد نظر إلى أمريكا ومدى تكبرها وهيمنتها وإركاع وإخضاع الشعوب، وارتكاب المجازر البشعة ابتداءً بالهنود الحمر إلى أفغانستان والعراق وَو...، وفرض سياستها على العالم الثالث، وأي دولة تطمع فيها وفي ثرواتها فإنها لن تسلم منها ومن شرها وأي بلد يقف ضدها فإنها تحتله بالقوة العسكرية..

ولذلك فإننا نرى كَثيراً من الدول العربية والإسلامية تخضع لهيمنة أمريكا وتحط على أراضيها القواعد الأمريكية العسكرية كدليل على الإذعان وفرض القوة تحسباً لأية مخالفة وضماناً لمصالح أمريكا، وأي دولة لا تخضع للتوجيهات والإملاءات الأمريكية في شئونها الداخلية والخارجية فإن أمريكا تعلن عليها حرباً إعلامية، وتفرض عليها العقوبات، وفي حالة فشلها فإنها تشن الحرب العسكرية.

وكم احتلت من دول بمزاعم ومبرّرات أوهن من خيوط العنكبوت.

كما أن الشهيد القائد -سلام الله عليه- قد تنبه للغدة السرطانية إسرائيل المحتلّة لفلسطين والأقصى الشريف، وعرف أحابيل اليهود ومخطّطاتهم ومكامن ضعفهم وضعف الأُمَّــة العربية والإسلامية في مواجهتهم، وأورد كيف ينبغي أن يكون حالنا إذَا ما أردنا مواجهةَ اليهود وتحرير مقدساتنا.. مستنداً لكثير من الآيات القرآنية التي كشفت حال اليهود وكيف يكون المؤمنون إزاء مواجهتهم..

وحينما خلص السيد لمكمن الخطر وهو أمريكا وإسرائيل، أعلن للعالم صرخته وشعاره: (الله أكبر. الموت لأمريكا. الموت لإسرائيل. اللعنة على اليهود. النصر للإسلام).

جاعلاً من هذا الشعار سلاحاً وموقفاً للبراءة من أعداء الله اليهود والأمريكان، الذين لا يريدون الخيرَ للبشرية ويحاربون الإسلام والمسلمين، وقد مثلت بالفعل هذه الصرخة خطراً كَبيراً عليهم؛ لذلك فقد حاربوا الشهيد القائد محاولين اجتثاث الصرخة بشن ستة حروب على صعدة والمكبرين، وعند توسع المسيرة وانتشار الصرخة في بقية المحافظات اليمنية وهروب عملاء أمريكا وإسرائيل، كان العدوان الأمريكي السعودي وتحالفهم العبري المجرم على اليمن وكل ذلك بغية لإسكات صرخة الحق وشعار المؤمنين..

ولكن هيهات هيهات.. فبفضل الله وحوله وقوته..

ما زالت الصرخة والشعار يردّد، بل إنه يزيد في الانتشار يوماً بعد يوم، وعلى أوسع نطاق ونسمعها تُردّد من قبل الأحرار في أنحاء كثيرة من العالم..

فسلام الله عليك سيدي الشهيد القائد يوم وُلدت ويوم صرخت ويوم تبعث شهيداً.

تتمات الصفحة الأخيرة

كيف ترجمت السعوديةُ مؤتمرَ المانحين؟

وَكذلك إسرائيل تم تضخيمها إعلامياً وَأن جيشها لا يقهر.

وَكانت النتيجة المخيفة هي أن الشعوب العربية تأثرت بهذه الحرب النفسية، وَصارت تخاف من أمريكا وَإسرائيل وَتخشى من قوتهما، وَفقدت الثقة في نفسها وَدينها، بل وَفقدت الثقة بالله، وَصارت ترى أمريكا (على كُلِّ شيء قدير)، بما فيها الحكومة اليمنية وَالشعب اليمني.

في وسط هذه الحالة الانهزامية المزرية للشعب اليمني وَالشعوب العربية، أطلق الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- الصرخة في وجه المستكبرين، وَكانت كما قال: إنها خطوة عملية في وجه الظلم وَالطغاة المستكبرين المتمثلين في أمريكا وَإسرائيل؛ كونهم الأعداء الحقيقيين وَالمباشرين للأُمَّة العربية والإسلامية.

هذه الصرخة التي ردّدها الناس بصوت عالٍ في الميادين وَالشوارع وَالمساجد وَفي كُلّ مكان، كان لها دور كبير في (نزع) الخوف من داخل قلوب الناس، انتزاع الصورة المخيفة التي استقرت في العقل الباطن للناس، أشعلت الصرخة روح التحدي وَالصمود في وجه أمريكا وَإسرائيل وَعملائها، وَمن ثم الرفض التام العملي لكل مشاريع أمريكا وَمخطّطاتها، وَبالتالي إفشالها في اليمن بشكل خاص.

صار قطاع كبير من الشعب اليمني رافضاً وَبشكل صريح وَمباشر لمشاريع أمريكا في اليمن، وَلم يعد (يخاف) من أمريكا وَلا قوتها وَلا جبروتها، وَصاروا متوكلين على الله واثقين بربهم وَدينهم وَقيادتهم.

أثمرت الصرخة في ظل قيادة ربانية صموداً وَانتصاراً في وجه العدوان من خمسة عشرة دولة تقودهم أمريكا، وَتضم أغنى دويلات النفط في العالم، وَالتي نفذت وَتنفذ عدواناً وحشياً وَحصاراً قاسياً لمدة سنوات، لكن كُلَّ هذا فشل في كسر صمود هذا الشعب.

إن الصرخة التي أطلقها الشهيد القائد كانت واحدة من أهم عوامل النصر؛ كونها أفشلت سلاح الحرب النفسية التي نفذها العدوُّ ضد شعبنا، وَالتي كان يهدف منها إلى دفع اليمنيين للاستسلام وَتسليم اليمن إلى عملاء أمريكا من المرتزِقة وَالسعوديين وَالإماراتيين.

كان تأثير الصرخة التي يردّدها المقاتلون وَأبناء الشعب في ميادين الجهاد والساحات وَالمساجد وَالمجالس كَبيراً في إلغاء وَتأثير الترهيب وَالتخويف النفسي وَالإعلامي للعدو، وَجعلت العدوّ يبدو صغيراً حقيراً في أنفس اليمنيين، وَزال الخوف من قلوبهم، فتقدموا بثقة وَقوة يحقّقون الانتصارات.

مشروعيةُ الصرخة في القرآن الكريم

إذن، هذه الصرخةُ تشكّلُ سلاحاً خطيراً وكَبيراً أمام أعداء الله؛ ولذلك هم يغتاظون منها، فلتستمر المسيرة القرآنية بشعار الصرخة، وليبين المؤمنون من حيث التوعية بأهميتها وإيضاح أدلتها القرآنية، وهناك تفاصيل لا يتسع لها المجال ونكتفي بهذَا المحتوى.

الله أكبر.
الموت لأمريكا.
الموت لإسرائيل.
اللعنة على اليهود.
النصر للإسلام.

موقفٌ لا بد منه

ولحرص هذا العدوّ على عدم وجود حالة سخط تهدّدُ وجودَه وبسط نفوذه، فقد ضاق بالشعار ذرعاً، فتحَرّك ومن أمامه النظامُ السابق بأقوى قوتهم لإسكات تلك الأصوات التي كانت تهتفُ به، بدءاً بسجن المكبِّرين في الجامع الكبير بصنعاء وتعذيبهم، ثم قيامهم بشن حربهم الأولى على صعدة واستشهاد الشهيدِ القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- ومن معه من المجاهدين الصادقين، وشن حروبهم الوحشية المتتالية على صعدة وما نتج عنها من قتل وتدمير وتشريد؛ نتيجةَ ذلك الموقف، وقيامهم في الأخير بشن تحالفهم الكوني الذي قتل ودمّر وحاصر وشرّد اليمنيين، وتسبب في أسوأ كارثة إنسانية في العالم على مدى ست سنوات.

لكن على رغم المعاناة وما ارتكبوه من حروبٍ ومجازرَ منذ حربهم الأولى وحتى الآن، إلاَّ أنّ السخطَ والعداوة الشديدة لهذا العدوّ المتوحِّش والمتغطرس في تنامٍ مستمرٍّ في نفوس أبناء هذا الشعبِ المؤمن، الصامد والمجاهد الذي سطّر أروعَ الملاحم والبطولات في مواجهة هذا العدوان الغاشم الذي تقودُه السعوديةُ والإماراتُ بدعم أمريكي- إسرائيلي.

وهذا الموقفُ وهذه المواجهةُ لأعداء الأُمَّــة ستؤدي -بإذن الله- إلى النصرِ والعزة والكرامة، فمَن نَصَرَ اللهَ ونصر دينَه ستكُنْ له الغلبةُ والتمكينُ، وهذا وعدُ الله الصادق لأوليائه المؤمنين، وسُنَّتُه في خلقه، والموتُ والهلكةُ والنهايةُ الحتمية ستكونُ لأعداءِ الله وأعداءِ دينه.

رابطة العالم «الصهيومتأسلم»!

سند الصيادي

تمضي أُسرةُ آل سعود بخطى مدروسة وَمتسارعة، مستغلة التوقيت والنفوذ المالي، لترسم قالباً جديداً للدين الإسلامي، تتاجر من خلاله بكل قضايا الأُمَّة وَمعتقداتها وَتحرف فيه مفاهيمها الرئيسية وَثوابتها العليا التي شكّلت جوهر وجودها الإنساني وَوظيفتها الإلهية.

ويتبوّأ الكيانُ الوهمي المسمى «رابطة العالم الإسلامي» ذو النشأة المشبوهة والتمويل السعودي والدعم الأمريكي الصهيوني المتستر والخفي، هذا الدور الخطير، التطبيع الديني الذي يسعى جاهداً لرهن الإسلام كمعتقد للصهيونية العالمية بعد أن بات التطبيع العربي -والخليجي خُصُوصاً- مع الصهيونية في بقية المجالات، وعلى رأسها التطبيع السياسي واضحًا وضوح الشمس في كَبَدِ النهار.

وعلى ذمة هذه المساعي جاءت مضامين كلمة رئيس هذه الرابطة المدعو محمد العيسى، أمس الأول، التي ألقاها أمام المؤتمر الافتراضي للجنة اليهودية - الأمريكية، بحضور وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش ووزير الكيان الصهيوني بيني غانتس، وفيها قال بالحرف: «منذ توليت زمام الأمر في رابطة العالم الإسلامي جعلت من مهامنا العمل مع إخواننا وأخواتنا أتباع الديانة اليهودية على إعادة نسيج علاقاتنا مع بعضنا البعض».

إن ما يزيد من فداحة هذه التوجّه يتجاوز حسابات ما بات يُعرف بحوار الأديان، فالحدث ليس مؤتمراً دينياً بحتاً، واللجنة اليهودية التي يبتذل أمامها العيسى بائعاً دينَ الأُمَّة بدون تفويض لا تعبّر عن أبناء الطائفة اليهودية كمعتقد، وَمعروف للمتابع والمهتم أنها تعدُّ من أكبر المنظمات الصهيونية في العالم، تأييداً للكيان الإسرائيلي وجرائمه بحق الشعب الفلسطيني، وعبارة «اليهود» في قاموس هذه اللجنة تعني بوضوح «الصهيونية».

أي إن العيسى يعني ما يقول وَيعرف حقيقة من يتناغم ويتماهى معهم، وَما يزيد الحسرة والسخط والازدراء الشديد لهذا الموقف، هو أن العديد من المنظمات والحركات اليهودية في العالم، والتي تناهض الصهيونية والكيان الإسرائيلي تتعارض مع هذه اللجنة، فيما العيسى ورابطته يتجاوزون بقية يهود العالم بكفرهم ونفاقهم!.

ولم يعد مفاجئاً في ظل هذه المعطيات أن تغيب فلسطين وَمقدساتها من حديث العيسى، بل إنه من الحماقة أن نغضَّ الطرف عن كُلّ ما يتكشف لنا من حقائقَ لنبحث عن مفردة فلسطين في خطاب متصهين بات يجاهر بمحبته وتعاطفه هو وأسياده من خلفه للصهاينة تحديداً لا لليهود.

نستغربُ من صمت المدارس والمنتديات الإسلامية وَرجال الدين في الأوطان العربية تجاه هذا الانحراف الجريء والمسيس لهذه الرابطة، ومخاطر السكوت عما تمارسه، وَنشيد بالمواقف الشجاعة التي اعتادت على تجسيدها رابطة علماء اليمن بإدانتها الموقف النفاقي المخزي لمشايخ الوهَّابية الذي تبنته ما تسمّى برابطة العالم الإسلامي وأمينها العام محمد العيسى، وَاعتبارها أن هذه الرابطة لا تمثّل العالم الإسلامي ولا ترتبط بالإسلام المحمدي.

بقي أن نشير إلى أنه في صبيحة اليوم التالي للخطاب، كانت طائرات آل سعود تقتل أكثر من 13 مواطناً عربياً مسلماً أعزلَ في شدا بصعدة، غالبيتهم من الأطفال.

فهل لم تتضح الصورة بعدُ؟!، وهل كبر بالمقابل حجم السؤال عن الأصول الحقيقية لآل سعود؟!، وماذا بقي لنا من تحفظات دينية وقومية وَإنسانية أمام صهاينة الاستعراب والتأسلم الملتحفين رداء الدين اعتقاداً بأنه سيوفر لهم مشروعية القتل وَحصانة القصاص؟!.

(فإنه منهم) إعجازٌ تشهدُ به مواقفُهم

منير الشامي

(وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) منتهى الإعجاز والإيجاز في حكم العليم الحكيم وأحكامه، وفي حقيقة عدله وبيانه وهو ما شهده العالم ويشهده بكل من فيه جميعاً، وهم يرون ويسمعون العيسى وقرقاش والعتيبة بأحاديثهم ومواقفهم المعبّرة عن إرادَة وولاء أنظمتهم وخضوعها وعبادتها للنظام الصهيوأمريكي، وتسبيحها بحمد الصهيونية الماسونية.

ففي الوقت الذي لم يتوقف قصفُ طيرانهم المستمر للعام السادس حتى لساعة واحدة، مخلفاً عشرات الآلاف من أبشع المجازر وأشنع الجرائم في حق المدنيين من أبناء الشعب اليمني، أطفالاً ونساء ورجالاً، وسقط خلالها حتى اليوم أكثرُ من 44 ألف شهيد وجريح، من بينهم ما يقارب الـ 8 آلاف طفل، وما يزيد عن 3,5 آلاف امرأة، وفي الوقت الذي شاهد العالم فيها أطفال اليمن أشلاء متناثرة، وبقايا أطرافهم متبعثرة وفروات رؤوسهم ممزقة، وفردات أحذيتهم، وحقائبهم، ولعبهم، وورق كتبهم ودفاترهم ملطخة بدمائهم هنا وهناك وفي كُلِّ اتّجاه بساحات المدارس، وفي الشوارع والأسواق وعلى الباصات والطرقات، وتحت الركام إذَا بنا نسمع محمد العيسى الذي يصفونه بأمين عام رابطة علماء المسلمين ليظهروا كلامَه من خلال هذه الصفة الكاذبة أنه يمثّل المسلمين وهو لا يمثّل إلا أنظمة العمالة والارتهان لنظامي الرياض ودبي المجرمين، سمعناه وكأنه يبكي ألماً وحسرة على أطفال الهولوكوست اليهود ويتقطع حزناً على بشاعة ما أصابهم، وهو يصف ما رأى من آثار جريمة واحدة حصلت في حقِّ اليهود أثناء الحرب العالمية الثانية.

فعجباً كيف رأى آثار الهولوكوست التي مضى عليها قرابة السبعة عقود، ولم يرَ ما رآه العالم من بشاعة الآلاف من جرائم نظامه في حق أطفال اليمن وهي موثقة في مختلف الوسائل الإعلامية.

ويا لعجب العجاب، كيف هاجت مشاعرُ الإنسانية في قلبه الخبيث على جريمة واحدة من بين مئات الجرائم التي حصلت في الحرب العالمية الثانية في حق شعوب كثيرة ومضى عليها عشرات السنين، ولم تهتز له ولنظامه الخبيث المجرم شعرة من آلاف جرائمهم في حقِّ أطفال اليمن ونساء اليمن والمستضعفين من أبناء اليمن المدنيين، بلا ذنب ولا جريرة لسادس عام دون توقف، وكأنه لم يرَ منها أَو يسمع عنها شيئاً.

وعجباً كيف تحسّر قلبه وهاجت مهجته على يهود قضوا قبل ردح من الزمن، وفي نفس الوقت ونفس اللحظة التي يرتكب فيه طيران نظامه الخبيث مجزرة في مديرية شدا سقط فيها أكثر من 13 شهيداً من بينهم أربعة أطفال بمحافظة صعدة وأُخرى في صنعاء، وثالثة في مأرب و... إلخ، ويسقط فيها عشرات من اليمنيين من مختلف فئات العمر وَالجنس.

أليس هذا دليلاً حيًّا على أن العيسى ونظامه وأمثالهم وكل من على شاكلتهم أصبحوا يهوداً، وأنهم منهم وفيهم بقولهم وفعلهم، وبقلوبهم ومشاعرهم، وبدينهم ومعتقدهم؟!

أليست هذه المواقف التي يسطرونها في أقذر صفحات مستنقع تاريخهم الجيفة من أبرز مظاهر موالاتهم لربهم النظام الصهيوأمريكي وعبادتهم له، ومظهراً من مظاهر ركوعهم وخضوعهم وسقوطهم؟!

ويا لقمة العار أن يقفوا هذه المواقف في الوقت الذي يشاهدون اليهود ينمّون في قلوب أولادهم الحقد والبغضاء، ويشعلون فيها البغض والعداء، على العرب قريبهم والبعيد!!

ويا لقمة الفضيحة أن يقفوا هذه المواقف وينادوا بالسلام والتعايش السلمي مع اليهود وإلى احترامهم وهم يعلمون أن اليهود يؤمنون إيماناً قطعياً بأن الله خلق العرب ليكونوا عبيداً لهم ويربون أولادهم على هذه الثقافة العبرية والعنصرية المنحطة والقذرة؟!

فكيف لمن يراك عبداً له أن يسالمك ويحترمك ويتعايش معك بسلام؟!

إن ما يقوم به نظامُ الرياض ونظام دبي وكل من يسير في فلكهم ليس سوى إعلان سقوطهم المخزي، وكشف لحقيقتهم الشاذة عن فطرة الإنسان العربي، وتأكيد على انبطاحهم وسعيهم برغبة جامحة ليكونوا عبيداً تحت أقدام أراذل الخلق وأقبح الأمم الملعونين عبر التاريخ البشري والمقبوحين في كُلّ زمان ومكان.

فلتكونوا حيث شئتم معشر الأعراب، أما نحنُ فعهد قطعناه لله على أنفسنا ألا نكون إلا حيث أمرنا الله، ولن تجدوننا إلا حيث تكرهون، ونسأل الله العظيم أن يجعل نهايتكم أنتم وأسيادكم وآلهتكم التي تعبدون على أيدينا وما ذلك على الله بعزيز.

أين سأجد العرب؟!

عفاف البعداني

لطالما دُوّن في دفاترنا مصطلح العروبة، وحقيقة من العرب، وكم أبدع معلمنا بشرحها حين استشهدَ بعروبة أجدادنا، وحضارتهم القديمة، واستوحى من لغتهم ومناقبهم الجليلة، مقولة سديدة تقول: حيثما كنت، تقدم، وارفع رأسك فأنت عربي.

ولكن تقادم درس معلمي، وكبرنا واكتشفنا أن العروبة، مُجَرّد استعارة مكنية على أرض الواقع، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتاريخ، والحين بريء منها تماماً فحين توسعت مداركنا وسعينا مجدين أن نبحثَ عن العروبة في أفعال وَمواقف فعلية تجسد ما نبحثُ عنه، وجدنا العرب ولم نجد العروبة.

وبقينا أقصد نحن العرب، بقينا متمسكين بالاسم فقط، وخارجين عن المسمى، فنحن عادةً نقدّس المعقول، ونتدارك السهل، ونكتفي بالأشياء المُسلم بها، ونترك الأشياء المختلف فيها، ونخاف من المستعصي، والعلة العظمى أننا نكتفي عما قيل ويُقال، ونساق نحو ظواهر الأشياء، وندع البواطن الخفية التي تحمل تفاسير جمة بحجّة أنها أضغاث أحلام، ندعها لأصحابها المفكرين أو المفرِطين حَدّ زعمنا، متنحين عنهم تماماً، ندعها لعنكبوت التاريخ فهو أذكى منا في عنايته بمعرفة الأشياء الخفية، وتوظيف طاقته الاستيعابية.

لذا مقتضى الضد والاختلاف والتنحي مغيب نوعًا ما عن العرب، وهو ما شكّل حائلاً في تعايش الشعوب ونشب الحروب فيما بينهم، مع أن بداية اليوم لا يمرُّ بلا شروق، ونهاية اليوم لا يمرُّ بلا غروب ولكن كما يقال: «لا حياة لمن تنادي»، وتبقى النظرةُ البُعيدة للأشياء، والتمعن العميق ببواطن المجريات، هي وحدها من ستنهج الطريقة المثلى للخلافة، وَللاستحقاق الوجودي لهذا الفكر الذي أودعه اللهُ فينا نحن البشر منذُ بداية الخلق.

ولن نرى بُدًّا أَو خلاصًا للحياة المنزوية، والأحكام المسبقة عند العرب، إلا إن نظرنا للأمور من كافة جوانبها، ولا ندع مجالاً للفكر في أن يتربع على عرش هش من التحجر المعيشي والجهة المحدّدة، والاعتقاد الروتيني، فبمرور الوقت سيتفاقم الأمر ويقوم العقل الباطن بتنصيب نفسه على مملكة سائدة تلتقي بأشباهها باليوم ألف مرة، بجهة اعتقادية واحدة، وحدث واقعي معين، وتقيد فكري مخصص ومحسوب، عما يقال وينقل اعتقاداً منه أنه خوارزمي زمانه، ونابليون عصره، لا سيدي المؤقر أنت مخطئ، وَهل تعرف أن نابليون كان متفرداً وحراً ولا يشبه أحداً، ولم يلتقِ بشبيه إلا بعد ألف عام.

والغريب فينا نحن أشباه العرب، أننا مُجَرّد أن نرى شخصاً غير مسلم وخارجاً عن ملتنا، ترتاع الحجج، وتتزاحم الأحكام المسبقة، وربّ ملة غير مسلمة، خير من مسلمة في العمل والتصنيع.

ولو عدنا للمرجعية الحقة في كينونة الوجود، لأدركنا أن العقلَ أكبر، وأشمل، وأوسع، وأجدر، وأمكن من أن نقيّده بأرجوحة مصيرية مجملة في الكتابة، أَو أي عمل، أَو ربما برأي متفق عليه.

العقل يبقى مطلقاً وله العنان إن حرّرناه من جمل الاعتياد، وَلولا الاختلافات وَشذوذ العقل واختراقه للمألوف، لما ظهر لنا عالم ولا بدا لنا مخترع.. فبرأيكم أين سأجد العروبة ومن العرب؟!

الشهيد القائد: كتمان الحَقّ من الكبائر الخطيرة جداً

تحدث الشهيدُ القائدُ في الدرس الثامن من دروس رمضان عن كتمان الحَقّ والآثار المترتبة عليه، وهو ما يلامس واقعنا الآن بشكل كبير، وتطرق إلى الحلول للخروج من هكذا أزمة، لتصل بنا إلى الفوز والنجاة من النار في الآخرة:

الآثار المترتبة على كتمان العلماء للحق:ـ

أكّد الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن العقابَ الشديد الذي سيناله من يكتمون الحَقّ، حيث سيلعنهم الله، ويلعنهم اللاعنون، هو نتيجة للآثار السيئة التي تحدث نتيجة للكتمان هذا، كالآتي:ـ

الأثر الأول: تقديم الثقافة المغلوطة للناس لتبرير قعودهم:

قال الشهيدُ القائدُ: [لا تتوقع في مسألة كتم الحَقّ أنه فقط جانب يكتم وفقط إنه سيقدم شيئاً آخر سيقدم باطلاً ويقدم ضلالاً مقابل الحَقّ الذي كتمه لا يكونون ساكتين فقط، أنت عندما تقعد وأنت عالم ولا تريد أن تتحَرّك في سبيل الله هل تظن بأنك ستسكت وتجلس؟. لا..]، وأضاف أيضاً قائلاً: [فتقعد وفي المقابل تقدم أشياء تكون في الصورة مبرراً لقعودك وسكوتك عما يجب أن تقوله، ألست هنا أنت ستقدم أشياء تصبغها بصبغة شرعية ودينية؟ تقول: [أساساً ما قد وجب، ما هو يلزمنا وإلا لما قصرنا، مستعدين أو ما الناس راضين يتحَرّكوا ولا الناس راضين يسمعوا والناس كذا...] يرد اللوم على الناس: [والناس.. والناس هم كذا..!] تعود من عنده وقد عندك نظرة سيئة للناس وقد عندك مفاهيم مغلوطة بالنسبة للبشر وبالنسبة للحياة هذه [وانظروا كيف علي بن أبي طالب قام وقتل والإمام الحسن قام وقتلوه والحسين قام وقتلوه وزيد قام وقتل والدنيا هكذا لا يصلح فيها شيء والناس سيتعبون فقط بدون فائدة والحق ضعيف وأهل الحَقّ لا ينتصرون وهم هكذا ضعاف..] وتذهب من عنده وقد أنت محطم، أو بخطبة معينة تكون على هذا النحو. ويكون هو يكتم وفي نفس الوقت ينزل أشياء باطلة؛لهذا يجعل الناس ضحية يجعلهم ضحية فعلاً].

الأثر الثاني: كتمان الحَقّ جعل الأمة تحت أقدام اليهود:

يعتبر السيدُ القائد حسين الحوثي أن كتمانَ بعض أبناء الأمة للحق يؤدي إلى تخاذل الناس وابتعادهم عن كتاب الله، فتمكّن أعداؤها عليهم وأصبحوا تحت أقدام اليهود والنصارى و»لأن من يمكن أن يبين الحَقّ للناس هم من يحملون العلم، أصبحت قضية كتم الحَقّ كبيرة من الكبائر الخطيرة جداً على صاحبها {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ}هذه القضية خطيرة {وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ} كُلّ من يلعن عدوا لله كُلّ من يلعن إنْسَاناً شريراً كُلّ من يلعن الخبثاء يكون هو محطا لهذه اللعنة، ثم قد تصل المسألة فعلاً إلى لعن حقيقي عندما يجد الناس بأن أولئك أضاعوهم عند ما يجد الناس بأن أولئك لم يعلموهم لم يكلموهم لم يبينوا لهم لم يحركوهم لم يقودوهم لم يوجهوهم حتى وصلوا إلى ما وصلوا إليه من حالة شديدة».

واجبُ العلماء أن يبيّنوا للناس الحق

وأشار الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن العلماء الذين يكتمون الحَقّ عندما يسألهم الإنْسَان عن وجوب الجهاد في ظل هذا الاستعمار الصليبي على البلاد الاسلامية، وفي ظل التدخلات الأمريكية في بلادنا، يكون جواب هذا العالِم كمن يكتم الحَقّ، حيث قال: [لاحظوا المسؤولية في القضية هذه: أن الواجب بالنسبة لمن لديه معرفة بالبينات العلماء الذين لديهم معرفة بالبينات والهدى هو: أن يبينوها هي للناس، لا تأتي تسأله ويأتي يقدم لك مجبر طويل عريض من نفسه هو فيكون في الواقع يطلّع لك مشاعر ضعفه ورؤاه الخاطئة والمغلوطة عن الواقع تأتي إلى عنده فيقول: [نحن ضعاف ولا بأيدينا شيء والدنيا غير جيدة والناس قد هم غير جيدين وهؤلاء بعد الكبار ولا معنا شيء والإنْسَان يحاول في الفتنة يكون ينام فالمؤمن نئومة أو (كابن اللبون)] وهو لا يدري إذا صحت هذه العبارة عن الإمام علي كيف كان موردها وأمام من يقولها، إذاً هذا في الحالة هذه لا يبين لك البينات يبين لك حالته].

ووضّح الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن المرء عندما يسأل أي عالم عما هو واجبٌ علينا تجاه هذه الحروب التي تتعرض لها الأمة بشكل عام، واليمن بشكل خاص، يسأله كالآتي: [يجب أن نفهم نحن، أن يفهم عامة الناس، عندما تسأل أي عالم تقول: أنا أريد تبين لي البينات، اترك نفسك هناك، اترك نفسيتك مشاعرك ورؤيتك داخل في بطنك، بين لي هدى وبينات الله وكتاب الله، ما هو الموقف المطلوب؟ وما هو الموقف الذي تتناوله بينات الله أمام قضية كهذه؟ سيقول: لك صحيح أما بالنسبة لبينات الله، الله قال: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ}{وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} وأن ينفق الناسُ في سبيل الله وأن يجاهدوا في سبيل إعلاء كلمته وأن يضحوا بأنفسهم وأموالهم وأن.. وأن.. وأن.. يجب أن يقدم للناس البينات ولو يقرأها فقط؛ لأنَّ الله يجعل البينات بالشكل الذي يمكن من خلال قراءتها من خلال تلاوتها على الناس أن يفهموا المسؤولية من ورائها والموقف المطلوب منها من خلال أن يسمعوها، لكن الإشكالية هي هنا: أن بعضهم يقدم لك حالته هو ونفسيته هو وخرج واحد وعنده قد كان عند عالم قد سمع العالم!. أنت سمعت أنت إنْسَاناً ضعيفا والإنْسَان أي إنْسَان هو ضعيف ولو أن الله سبحانه وتعالى ترك القضية أن يبينوا هم مشاعرهم ورؤاهم ستكون ضعيفة لكن مسؤوليتك أنت أن تبين للناس كتاب الله وهدى الله لو أنت ضعيف كيفما أنت، هذه مسؤوليتك كما تؤكد الآية هذه وفي آية أخرى: {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ} أي الكتاب وليس نفوسكم ورؤاكم أنتم الخاصة التي هي رؤى ضعف، حالته ضعيفة، ونفسيته ضعيفة فيكون ما يقدمه لديك عبارة عن ماذا؟ رؤى ضعيفة ومواقف ضعيفة وتوجيهات ضعيفة كلها تنتهي بك إلى أن تقعد! لا، التركيز على أن يبينوه هو، هو].

أقلُّ ما يجبُ أن يقومَ به العلماء:ـ

ونوّه الشهيدُ القائدُ إلى دور العلماء العظيم في نشر تعاليم القرآن بين الناس، ومن أهم تلك التعاليم والأوامر، الأمر بالجهاد في سبيل الله، خصوصاً في زمن مثل زماننا، حيث أعداء الله محيطين بالأمة الإسلامية من جميع الجهات، ويصبون جام صواريخهم فوق مدنها وقراها، ويجب ألا يمنع العلماء أي خوف من قول الحَقّ، وإن لم يستطيعوا أن يحثوا الناس على الجهاد في سبيل الله فعلى أقل تقدير يعملون الآتي:ـ

الأمر الاول:ـ

أن يعتبروا من يقوم بمواجهة أعداء الله بأي شكل من الأشكال عمل جيد، ويشجعونه، كما قال الشهيد القائد: [قد يكفي من جانب العالم عندما يكون هو يرى من يتحَرّك لنصرة دين الله أن يعتبر أن ذلك يعمل عملا صالحا، فإذا أحد جاء يسأله يقول لهم: (تحَرّكوا هناك اذهبوا مع أولئك والله يعينكم نحن لا نستطيع نحن ضعاف ولا لدينا خبرة ولا لدينا تدبير ولا خبرة ولا، ولا) أو (قد أنا شيبة لم يعد باستطاعتي أتحَرّك وهذا عمل باهر...). يؤيد، يوجه الناس يتحَرّكون مع من يتحَرّك، هذه طريقة قد يكون بها أدى مسؤوليته قد يكون بها فعلاً أدى مسؤوليته وليس يحاول أن يثبط].

الأمر الثاني:ـ

أن يفرح العلماء بمثل هكذا تحَرّكات ضد أعداء الله؛ لأنَّها كما قال الشهيد القائد: [لأنه أحياناً - وهذه هي من نعمة الله على الناس بما فيهم العلماء - إذا كان هناك أحد من أعلام دين الله يتحَرّك هناك قد تتخفف المسؤولية بالنسبة للعالم، فهذه نعمة كبيرة؛ لأنَّه من قبل من واجبه هو أن يتحَرّك ويبين، يبين، يبين. إذا كان هناك من يقوم باللازم هنا سترى الموضوع بالنسبة لهم تخفيفاً تقريباً باعتبار سنِّه؛ باعتبار حالته باعتبار مكانته الاجتماعية ما يعرف كثيراً باعتبار قدراته وخبرته وأشياء كثيرة، لكن يستطيع يقول: اذهبوا هناك تحَرّكوا هناك اذهبوا مع فلان تحَرّكوا مع فلان، وهكذا، أليس هو هنا سيرتاح فعلاً إذا جاء أحد يسأله أو تحدث مع الناس أو طلب منه أحد من الناس أن يقول كلمة سيقولها، واستطاع أن يقي نفسه كثيراً من الأشياء التي يخافها].

عندما لا يتحَرّك الناس للحق، فجريمتهم كبيرة:ـ

ولفت -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- نظر الناس إلى أنهم لو وجدوا من العلماء من يحركهم، ويعلمهم الحَقّ، ويوضح لهم واجباتهم، ثم خذلوه، وتخلوا عنه، ولم ينصروه، فإن جريمتهم وعقابهم كبير جداً عند الله، مثلما أن جريمة من يكتمون الحَقّ من العلماء كبيرة، فالطرفين(العلماء والناس) إن لم ينصاعوا للحق، فهم إلى النار، حيث قال: [تجد في المقابل أي عندما يكون كتم الحَقّ جريمة كبيرة، فعندما لا يتحَرّك الناس للحق تعتبر جريمة كبيرة، عندما لا يتحَرّك الناس للحق بعدما يبين لهم الحَقّ ويرشدون إلى طريق الحَقّ وأساليب الحَقّ فإنها تعتبر أنهم أوتوا حق ومعرفة حق ووقفوا، جمدوا، فتكون المسألة فعلاً شبيهة بموقف العالم الذي يكتم الحق؛ لأنَّ معناه تجمد الحَقّ، سواء تجمد وهو ما زال عند العالم أو تجمد في الساحة عند الناس، لم يرضوا أن ينطلقوا فيه لم يتحَرّكوا فيه بأنفسهم وأموالهم وبأن يرشدوا بعضهم بعضاً، ويوصوا بعضهم بعضاً به وبالصبر عليه كما قال الله: {وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ}].

وأضاف -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [العالم يبين الحَقّ والناس ينهضون بالحق يمتثلون به، ويتواصون به وينهضون به وإلا قد تكون المسألة واحدة في العقوبة؛ لأنَّه في الأخير يتعسر التبيين إذا ما هناك من جانب الناس توجه ونهوض بالحق وأن يفهموا كما قلنا سابقاً أن الله عندما يقول هناك يتحَرّكون في سبيله وينهضون بالحق ويتواصون بالحق وأساليب حق أنه يكون معهم يؤيدهم يثبتهم، هم ليسوا لوحدهم فقط يعملون في الساحة، إن الله هو مدبر شؤون السماوات والأرض].

شرح رائع لـ{وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً}:

أكّد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن الحَقّ عندما يتضح للناس، اتضاح لا لبس فيه، نجد أن بعض الناس، يتركون القرآن وتعاليمه، ويتبعون كلام العالم الفلاني، أو المرشد الفلاني.... إلخ، فيجعلونهم بذلك أندادا لله، بل يصل بهم الأمر إلى أن يحبونهم أشد من حبهم لله، ووضّح بأن المقصود بكلمة (أندادا) في الآية كالآتي:ـ

المعنى الأول:ـــ الأصنام.. وما يُعبد من دون الله منها.. أيا كان شكله..

المعنى الثاني:ـــ البشر، حيثُ أكّد على ذلك بقوله: [القضية تبدو بشكل أَكْبَر فيما يتعلق بالجانب الآخر (أنداداً) هنا يكتمون حقاً ويقدمون ضلالاً ويتعلق بهم الناس فكأنهم جعلوهم آلهة وجعلوهم أنداداً لله!. لاحظ المسيرة؛ لأنَّ الله يقول بعدما يتحدث عن موضوع التابعين والمتبوعين: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ} لا أعتقد أن الإنْسَان قد يصل فيما يتعلق بحب حجر، حجر، لكن ممكن يحصل فيما يتعلق بأصنام من البشر، عندما يكون العلامة الفلاني أو الكاهن الفلاني أو الراهب الفلاني أو المتعبد الفلاني ويأتي ترويج من سلطة معينة تروج له، فيصلون إلى مستوى أن يحبوهم كحب الناس لله، أو كما يجب أن يكون حب المؤمنين لله، فجعلوهم أنداداً، أي أمثالاً وكأنهم آلهة الله هكذا يقول في هداه، والحق من عنده وكيف هي المسيرة التي يسير عليها عباده وأولئك قدموا أنفسهم كأنداد واتخذهم الناس أنداداً، جعلوهم عندما أصبحوا يحلون لهم ما حرم الله فيحلونه ويحرمون عليهم ما أحل الله فيحرمونه، يهدونهم إلى سبل أخرى ليست سبيل الله فيسيرون وراءهم يضللونهم فيسيرون وراء تضليلهم فجعلوهم وكأنهم آلهة أنداداً لله].

الحسرة الشديدة.. لمن يتخذ من دون الله أنداداً:ـ

وشرح -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- حالَ الأتباع الذين يتبعون شخصيات رمَّزها لهم اليهود والنصارى، أو السلطات الظالمة، يتبعونهم ويتركون القرآن وتعاليمه، حالهم بئيس يوم القيامة، حيث قال: [ذلك الموقف الرهيب جداً وهؤلاء الظالمون ممن جعلوا أنداداً وممن جعلوا من أنفسهم أنداداً ممن يكتمون ما أنزل الله من البينات والهدى ويضللون عباد الله، ومن أتباعهم {إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً} سيتحسر، عندما كان في الدنيا يؤقلم وضعيته ودينه؛ لأنَّه يخشى غير الله، يرى جهنم، وإذا جهنم أشد من تلك التجارب النووية التي كنا نراها في الدنيا وتدخل في قلوبنا الرعب، فنخشى أولئك ولا نخشى الله، نؤقلم خطاباتنا في المساجد، ونؤقلم عملنا وحركتنا بالشكل الذي تحكمه خشيتنا منهم، ولا نخشى من الله، فيرى جهنم وإذا هي أعظم مما لدى الأمريكيين سيرى جهنم وإذا هي أعظم من التفجيرات النووية الهائلة والقنابل الشديدة الإحراق والواسعة الإحراق].

{أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً}.. تهديدٌ رهيب:ـ

وحذّر -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- وهو يشرَحُ الآية من عقاب الله، ووجوب ألا نخشى أحدا إلا الله، حيث قال: [هذا تهديد؛ لأنَّه عادة منشأ كتم الحَقّ كتم ما أنزل الله من البينات والهدى يكون وراءه دوافع وراءه رغبات وراء الرغبة خشية في غالبها من غير الله خشية ولو من فقر أعني: [أنا إذا لم أتجه على أساس أن أؤقلم ديني وأؤقلم أطروحاتي وتوجيهاتي للناس كعالم دين بالشكل الذي أحصل من الآخر على أكياس فلوس...] في صنعاء شاهدنا بعض العلماء يدخلون إلى بيوتهم أكياس نقود كيس شوال، بعض القضاة كيس شوال، إلى بيته هنا يقول: [ربما إذا لم يسر على الطريقة هذه فقد يحبسونه قد يتهبذل قد يضيع تلك الأشياء والحالة التي هو فيها] أليس هنا يخشى من غير الله! كلها منشؤها دائماً الخشية من غير الله حتى وأنت ترغب أن يدفعك خشية من أن لا تحصل على هذا الشيء الذي ترغب خشية أخرى ولو من ماذا؟ من تصور حالة سيئة قد تلحقك إذا لم تأخذ ما رغبوك فيه تتأقلم معهم. إذاً هنا سيجد كُلّ من يخشى غير الله: أن القوة الحقيقية التي كان يجب أن يخشى منها لله جميعاً عندما يعرضون على جهنم ويشاهدون جهنم يوم القيامة، أعني حالة يهولها بشكل رهيب جداً {وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا} أي الحالة الرهيبة والحسرة والندامة الشديدة جداً وهم يرون العذاب وحينها شاهدوا أنه فعلاً أن القوة التي كان يجب أن نخاف منها هي قوة الله].

من يسير على صراط الله.. محالٌ أن يُقدمُ نفسَه نداً لله:ـ

وبيّن الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- حال من يسيرون على صراط الله المستقيم بقوله: [كل من هو كبير على غير صراط الله، الناس يحولونه إلى ند لله عندما يسيرون وراءه ولا يسيرون في صراط الله. ولأن من يسيرون على صراط الله لا تحصل هذه الحالة على الإطلاق مهما كانوا كباراً أمامهم، لماذا؟؛ لأنَّ من يسيرون على صراط الله لا يقدمون أنفسهم كأنداد لله هو يقود إلى الله يدعو الناس إلى الله أن يتبعوا هداه؛ ليهديهم إلى الله].

وأضاف أيضاً: [أما الآخرون ممن هم في صراط الله تجد مثلاً بالنسبة لرسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ألم يأمرنا بأن نعظمه ونجله (صلوات الله عليه وعلى آله) وأن نصلي عليه كلما ذكر؟ لكن هل القضية تنتهي عنده هو؟ هو برز في الصورة داعياً إلى الله أليس هكذا؟ {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ} لا يوجد وقفة ندية هنا نهائياً، مهما عظم الشخص تعظمه تكبره تجله وهي كلها في المسيرة إلى الله، لا يحصل فيها ندية نهائياً].

شعار (خليك في البيت) عنوانٌ يكشفُ حجمَ الفزع والاضطراب النفسي الذي يسيطرُ على أصحاب القرار في دول العالم قبل شعوبهم

يتوجبُ على كُـلّ فردٍ منّا أمام هذه الجائحة عدمُ الإفراط أَو التفريط، بمعنى أدق ألا نقلل من حجم الخطر، وفي الوقت ذاته ألا نبالغ أَو نهوِّل من حجمه ونتائجه، فينتج من ذلك الإهمال الصحي

كورونا.. حربٌ نفسية من الطراز الأول

المسيرة : عبد القوي السباعي

أصابت العالم حالةٌ من الفزع والرعب والتي لم يشهد مثيلَها من قبلُ، دفعت كُـلَّ دول العالم إلى اعتماد إجراءاتٍ وقائيةٍ غير مسبوقة، بغض النظر عن آثارها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية الفادحة، في حين يصيب فيروس الإنفلونزا سنوياً أكثرَ من مليار شخص ويودي بحياة أكثر من نصف مليون وفاة على مستوى العالم، دون اتِّخاذ أية إجراءات استثنائية مثل تلك التي نشهدها في مواجهة كوفيد١٩.

لقد دخل البشر فيما يشبه الحجر المنزلي حتى الآن، ليس لهم إلاّ التفرغ لمتابعة أرقام الإصابات والوفيات المتصاعدة حول العالم والتي تبثها المؤسّسات الإعلامية والجهات المختصة لحظة بلحظة وكأنهم أمام مونديالٍ عالمي لا يفوتون يستحضر لهم تلك الأرقام بشكلٍ مباشر، وهم في حالةٍ شديدةٍ من الخوف والهلع، يتخيلون فيها الموت الواقف لهم بالمرصاد، في كُـلّ حركة وسكنة، وصار شعار (خليك في البيت) –الذي توحد العالم تحته– عنواناً يكشف حجم الفزع والاضطراب النفسي الذي يسيطر على أصحاب القرار في دول العالم قبل شعوبهم.

لقد أتاحت إجراءاتُ البقاء في المنزل وتوصياتُ التباعد الاجتماعي وكثرةُ الشائعات والأخبارُ والتطورات الخَاصَّة بفيروس كورونا، فُرَصاً استثمارية خصبةً لأباطرة الهيمنة والاستغلال وأساطين الفساد والإفساد وأصحاب المشاريع الانتقامية والهدامة، والتي اخترقت جدار كُـلّ بيت، في استهداف متتابع للنفس البشرية، الأمر الذي يؤثر سلباً على الصحة النفسية لكل أفراد الأسرة كونها اللبنة الأولى في تكوين مجتمعات العالم.

والسؤال الذي بات يطرح نفسه بقوة: ما سرُّ هذا الزخم الهائل في تغطية أزمة كورونا؟ من المستفيد من كُـلّ ذلك؟ ولماذا كُـلّ هذا التهويل والتخويف والترويع؟ هل هذا الأمر يندرجُ ضمنَ سياق نظرية المؤامرة؟ إن لم يكن كذلك، فهل نحن مدركون حجم الخطر الذي يتهدّد مجتمعاتنا؟ وهل لدينا الاستعداد النفسي الكافي للتعامل مع الضغط النفسي الناجم عن الخوف من الفيروس؟ كيف نتجنب الضغط النفسي؟ وكيف يمكننا حماية أنفسنا من الاستسلام للهلع والخوف من فيروس كورونا؟

من الطبيعي أن الخوف الذي يؤدي إلى الأخذ بالأسباب مطلوبٌ وهو نعمة من رب العالمين، لكن الخوفَ الزائدَ عن حده تكونُ عواقبُه وخيمةً، وكأنك تقدم نفسك هدية ليس فقط لفيروس كورونا بل لكل فيروسات العالم، وهو الأمر الذي عالجته وتعالجه الجبهة الصحية اليمنية في حكومة الإنقاذ عبر مختلف فعالياتها وأنشطتها التي إدارة من خلالها أزمة مواجهة تفشي جائحة كورونا.

ولو عدنا بالذاكرة إلى عام 1918م، عندما تفشى وباء الإنفلونزا الإسبانية، وكان الأكثر فتكاً في تاريخ البشرية، حينها اشتدت المنافسة بين شركات الأدوية للترويج لمنتجاتها التي تزعم أنها تعالجُ أعراضَ المرض، من عقاقير ومركبات دوائية مختلفة، بالإضافة إلى طائفةٍ من العلاجات الشعبيّة، من زيوت ومستحلبات وأعشاب، واحتلت هذه الإعلانات مكاناً بارزاً في الصحف العالمية آنذاك إلى جانب أخبار الإصابات والوفيات المتصاعدة.

ورغم مرور مئة عامٍ على هذا الوباء، إلا أن الوصفات العلاجية الكيميائية الطبيعية والصناعية والأدوية الشعبيّة لا تزال تلقى صدىً واسعاً على الرغم من عدم جدواها في إنهاء الفيروس، فنزلات البرد والتهاب الجهاز التنفسي، والتي يزداد تأثيرُها على الأشخاص الذين يعانون من ضعف جهاز المناعة وأمراض الجهاز التنفسي وغيرها من الأمراض المزمنة كالقلب والسكري والضغط، والتي لم يتم –حتى الآن– اكتشاف لقاح حاسم يقضي عليه، وإنما يتم الاعتمادُ في مقاومته على دعم جهاز المناعة في الجسم والتخفيف من أعراضه، وفيروس كورونا من الفيروسات الموسمية التي تطور نفسها وتنشط بصورة كبيرة في شهور الشتاء، وينتقل من شخص إلى شخص عن طريق الأنف أَو الفم أَو العين، بملامسة الرذاذ المنبعث من فم الشخص المصاب أَو أنفه أثناء التنفس والعطس، ولم تثبت الدراسات حتى الآن أنه ينتقل عن طريق الهواء، ويظل الجهاز المناعي للإنسان هو المتحكم بعملية مقاومة هذا الفيروس أَو ذاك.

بمعنى أن الجهاز المناعي يتكون من آليات دفاعية مختلفة، إذ يشكل الجلد والجهاز التنفسي والأغشية المخاطية خط الدفاع الأول ضد العدوى، لكن إذَا اخترقها الفيروس، يطلق الجسم الاستجابة المناعية الفطرية، التي تشمل مواداً كيماوية وخلايا تتعاون لمحاربة الكائنات الدخيلة، وفي حال عدم نجاح المناعة الفطرية في محاربة الكائنات الدخيلة، يتصدى لها الجهاز المناعي التكيفي أَو المكتسب عن طريق الخلايا والبروتينات أَو الأجسام المضادة، في غضون بضعة أَيَّام أَو أسابيع، وتستهدفُ المناعة التكيفية أنواعاً مختلفة من مسببات الأمراض، كما تساعد بعض اللقاحات عند تعرض الجسم لجراثيمَ حية أَو ميتة، على التعرف على مسببات الأمراض لتسهيل محاربتها كخاصية منحها الله سبحانَهُ وتعالى في جسم الكائن الحي، وقد تتفاوت معظم الأعراض التي قد نشعر بها عندما يهاجم الجسم أحد الفيروسات، مثل آلام الجسم والإفرازات المخاطية والحمى، والتي هي جزء من الاستجابة المناعية الفطرية، إذ تساعد الإفرازات المخاطية على طرد مسببات الأمراض، وتعمل الحمى على تسخين الجسم إلى حَـدّ يحول دون تكاثر الفيروسات والجراثيم.

لذلك فإن الاستسلامَ للهلع والخوف قد يؤدي إلى ضعف جهاز المناعة، وهذا يشكل فرصة للإصابة بفيروس كورونا –أَو غيره–، فالضغط النفسي هو الضريبة التي يستجيب لها الجسد لا إرادياً، وبهذا قد تصل الحالة لفقدان التوازن في المتطلبات النفسية، لذا يجب عدم التركيز على الأفكار السلبية، وتدعها تطفو كفقاعة أَو تطير بعيدًا كسحابة.

هُنا يؤكّد المعنيون في وزارة الصحة اليمنية أن الدعم النفسي جزء مهم من الرحلة العلاجية لمصابي كورونا، فالعامل النفسي هو السلاح لمواجهة كُـلّ الأمراض، فقد يزيد مناعة الجسم أَو يضعفها، وفي حالة التمتع بحالة نفسية جيدة تكون بقية أجهزة الجسم جميعها تعمل بكفاءة، ويتم التعامل مع المرض في أحسن صورة، لذلك رأينا بدءاً من وزير الصحة إلى أصغر كادر صحي ينصحون بضرورة البعد عن التوتر والقلق وخُصُوصاً لمرضى القلب أَو أي مرض مزمن، حتى يتم مواجهة أي أمراض بشكل قوي وفعال.

إن الخوفَ والاكتئابَ يؤديان بالضرورة إلى انخفاض الجهاز المناعي لجسم الإنسان، وبالتالي ارتفاع نسبة إصابة الجسم بالأمراض، وبالتالي فهذا المرض ليس مرضاً معيباً أَو لن تنجو منه أَو أنها وصمة عارٍ ألمت بك ما دمت تؤمنُ بأن ما أصابك ما كان ليخطئك؛ لذا يستوجب عليك عدم الخوف؛ لأَنَّك وبسبب القلق النفسي الشديد والتوتر الدائم، والذي بدوره يؤدي إلى أعراض جسمانية نتيجةَ هذا القلق، مما يتسبب في الصداع والتهاب الحلق وآلام الرقبة والعنق والقولون والإجهاد العام، ناهيك عن الاستجابة المنطقية للعقل الباطن لتفعيل الأعراض الجانبية الوهمية لفيروس كورونا والتي خزنها العقل؛ نتيجةً للتعرض المتواصل للوسائل الإعلامية والجماهيرية المستعرضة لتلك الأعراض.

يتوجب على كُـلّ فردٍ منّا أمام هذه الجائحة عدم الإفراط أَو التفريط، بمعنى أدق ألا نقلل من حجم الخطر، وفي الوقت ذاته ألا نبالغ أَو نهول من حجمه ونتائجه، فينتج من ذلك الإهمال الصحي، أَو حدوث إجهاد نفسي يتمثل في صورة نوبات شديدة من الخوف والذعر، مع نوبات من الهلع الشديدة، نتيجة لإفراز كميات كبيرة من هرمونات القلق، أهمها الكورتيزون الذي يؤدي بدوره إلى إنهاك جهاز المناعة داخل الجسم البشري، فيصبح ضعيفاً ولقمة سائغة لمهاجمة الفيروس له، فالهدوء والثبات الانفعالي هما الطريق الفاعل للتحكم في الضغط النفسي الذي يؤثر بشكلٍ مباشرٍ وعنيف على الصحة العامة للأشخاص.

وفي الإطار الإيماني يجب التعامل مع المرض بهدوء، سواءً من المصابين أَو المخالطين أَو غيرهم، مع ضرورة الالتزام بمبادئ المجتمع والإجراءات الوقائية للتخفيف من حدة ظاهرة الفيروس على المستويين النفسي والمرضي، فبعضُ القرارات قد تسببت في إثارة بعض القلق مثل حظر التجوال وتحديد مستوى معين للتسوق وهكذا، لكن مع توافر السلع الاستهلاكية الضرورية واستمرار الأوضاع بصورة طبيعية يشعر المواطن ببعض الاطمئنان في فترة هي الأصعب؛ وذلك لما قد يسببهُ القلق والتوتر والاكتئاب، خَاصَّة وأن الكثير من الأفراد يستسلمون للوسواس القهري والاكتئاب، وقد يمثلون عبئاً على الفرق الطبية؛ ولذلك فإن تحسن الحالة النفسية للمواطنين وثقتهم في الدولة وإدارتها للأزمة يلعب دوراً كَبيراً في تخفيف الأعباء على مقدمي الخدمة الطبية من ناحية، وزيادة الثقة في جميع قرارات الدولة سواء التعليمية أَو الطبية أَو السياسية، من ناحية أُخرى، وهذا هو النتاج الطبيعي للإدارة الحكيمة والمميزة للأزمة.

فالخوفُ والقلق لدى المواطنين حَاليًّا؛ بسَببِ عاملين:

الأول هو الخوف من العدوى؛ لذلك يبالغ الإنسان في ردود أفعاله مع المحيطين به.

والعامل الثاني هو الوعي والثقافة ودور وسائل الإعلام، فيجب شرح التفاصيل كاملة وتوضيحها للمواطنين، في إطار مواجهة الأبواق الناعقة لمختلف الوسائل الإعلامية التابعة لتحلف العدوان ومرتزِقتها.

وأخيرًا نؤكّدُ أن حالةَ الفزع التي يعيشُها العالمُ –منذ أكثر من ستة أشهر؛ بسَببِ فيروس كورونا المستجد– هي حالة مصطنعة، وأن الإجراءات الاستثنائية باهظة التكلفة التي قامت بها العديد من دول العالم لمواجهة خطر هذا الفيروس لم تكن في محلها، وأنه لم يكن هناك داعٍ لإغلاق المدارس والجامعات والأسواق وأماكن التجمعات، ودُور العبادة، وتعطيل الأعمال وفرض الحجر المنزلي، وغير ذلك من الإجراءات الاستثنائية التي لم يسبق لها مثيل، حتى بدا الأمرُ وكأن العالم يعيشُ حالة حرب نفسية بامتياز، وبات على دول العالم الحرة المسارعة إلى إيقاف كافة هذه الإجراءات وإعادة الحياة إلى ما كانت عليه، وإيقاف نزيف الخسائر الاقتصادية الباهظة، مع غيرها من الأضرار الاجتماعية والنفسية.

فعلى الأغلب، فإنَّ موسمَ هذا الفيروس سينتهي تلقائياً مع نهاية يوليو الحالي على أقصى تقدير، شأنُه في ذلك شأنُ الإنفلونزا، وقد يعودُ من جديد في الموسم القادم، وإن أولَ الإجراءات التي ينبغي على الدول الانصرافُ إليها لمواجهته وغيره من الأوبئة المماثلة هو دعمُ النظام الصحي فيها، ووضع خطط لرعاية كبار السن وتعزيز جهاز المناعة لدى عموم الناس، ونشر الثقافة الصحية السليمة بين جميع الأعمار.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(932)

السبت
28 شوال 1441هـ
20 يونيو 2020م

الإتقان يجب أن يعودَ كثقافة عامة في أدائنا العملي في كل ما نعمله، مع ملاحظة المطابقة مع المشروع، أن نركز على الإتقان، فإذا عاد الإتقان كثقافة عامة، وفهمنا أنه مقصودٌ في الدين والتعليمات الدينية، وأن الله يحب منا ذلك، فسيحقق لنا نجاحات كبيرة في حياتنا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

كيف ترجمت السعوديةُ مؤتمرَ المانحين؟

د. خالد صالح الدروبي

تمثّلُ الحربَ النفسية أهم وسائل الحرب الحديثة، وَتهدف إلى تدمير معنويات العدوّ، وَكسر روحه القتالية وَتهاوي عزيمته في الدفاع، وَمن ثم دفعه للاستسلام دون إبداء مقاومة تذكر، بمُجَرّد بدء المعركة.

وَهذا تم تطبيقه بشكل مكثّف في العصر الحديث وَفي الحروب المعاصرة، وَخُصُوصاً الحروب التي استهدفت الشعوب العربية وَالإسلامية.

وَالحقيقة أن أمريكا كقوة عالمية لها خبرة طويلة في الحروب الخارجية منذُ مشاركتها وَانتصارها في الحربين العالميتين الأولى وَالثانية وَحتى الآن، صارت تستخدم الحرب النفسية ضد خصومها بشكل مكثّف، مستخدمة قدرتها الإعلامية والثقافية مثل الأخبار وَالأفلام وَالكتب وَالمقالات وَغيرها.

وَالحقيقة أن أمريكا مارست هذه الحرب النفسية وَالإعلامية قبل غزو العراق، وَحقّقت نجاحاً كبيراً مكنها من احتلال دولة كاملة في خلال فترة لا تزيد عن ثلاثة أسابيع، انهار فيها الجيش العراقي الذي كان يتميز بعدد كبير، وَالذي كان يقاتل على أرضه وَبين شعبه، لكن الحرب النفسية وَالإعلامية أثمرت انهيارات كبيرة في الروح القتالية لقطاعات كبيرة في الجيش العراقي، وَسقوط البلد تحت الاحتلال.

وَالركيزة الرئيسية في هذه الحرب هي (التخويف) من القوة الأمريكية وَتصويرها في عقول الناس وَقلوبهم أنها قوة لا تقهر، وَأنها على كُلّ شيء قدير، فالاستعراضات العسكرية بالطائرات وَالسفن وَالحديث عن القوى النووية وَترهيب الناس بها.

التتمة ص 8

مشروعيةُ الصرخة في القرآن الكريم

أ. د. نعمان سعيد الأسودي

يجهل العديدُ من الناس حتى أُولئك المؤمنين، ويتساءل العديد منهم ويعتقدون أن هذه الصرخة مَا هِي إلَّا بدعة ابتدعتها الثورة الإسلامية في إيران وشرعها المؤمنون في تلك الفترة، وبدأ التنفيذ العملي لها من قبل الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي في صعدة، ثم نجدها يتسع العمل بها محلياً وإقليمياً وعالمياً كلما تنامى الوعى الجماهيري الإسلامي بها.

حيث يجهل العديدُ حتى من المؤمنين مشروعيتَها القرآنية، كما كانوا يجهلون مضامينها وكلها مضامين ذات أَسَاس قراني، وَإذَا اطلعنا على بعض الآيات القرآنية في سورة التوبة سنجد تلك الأسس، وهي كما يلي:

يقول تعالى: (مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ، وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

والمتأملُ في هاتين الآيتين يجد فيها الكلامَ الصريحَ المحكم غير المتشابه لمشروعية الصرخة، وقد لمسنا كيف اغتاظ اليهود والكفار والموالون لهم، أفراداً وجماعات ودولاً لهذه الصرخة، من بدأها السيد الشهيد القائد في أواخر الثمانينات من القرن الميلادي الماضي، وما يزالون ينزعجون منها، ولولا تمسك المسيرة القرآنية بزعامة قائد الثورة الرمز العلم السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي بهذه الصرخة وما يترتب عليها، لكان منه أن يساوم مقابل مصالح دنيوية جمة لدى معسكر الأعداء.

التتمة ص 8

موقفٌ لا بد منه

د. فاطمة بخيت

احتلالٌ للعديد من البلدان في العالم، حروبٌ عسكرية ضد بلدان أُخرى، حروبُ إبادة ومجازرُ جماعية هنا وهناك، دعمٌ للانقلابات السياسية والحروب الأهلية، تغذيةُ الصراعات الحزبية والطائفية، وغيرُها الكثيرُ من الجرائم التي ترتكبها أمريكا بحق شعوب العالم ومَن لا يخضع لسيطرتها، حتى أصبحت صانعةَ الإرهاب في العالم.

ولكن عداءَها ومؤامراتِها وحربَها ضد العالم الإسلامي هو العِداءُ الأشدُّ الذي لا ينقطعُ ولا تكاد تخفُتُ جذوتُه على مر العقود والسنين، فقد شنت عليه شتى أنواع الحروب، وبمختلف الوسائل والأساليب، ونخرت في جسده حتى النخاع، حتى وقف القادةُ قبل الشعوب موقفَ المتخاذل مما يحدُثُ، بل إنّ هناك مَن خضع وذل واستسلم أمام جرائمها وأصبح خادماً مطيعاً لها، وسيطرت على عالمِنا العربي والإسلامي، وغزته في دينه ومعتقداته وأفكاره، عن طريق الحرب الناعمة والمذاهبِ التكفيرية التي زرعتها في أوساط الأُمَّة، وشاركتها في ذلك إسرائيل الوجهُ الآخرُ لأمريكا، والتي قال عنها الإمام الخميني -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: (غدة سرطانية في جسم الأُمَّة يجبُ أن تُستأصَلَ)، عندما رأى جرائمهما في فلسطين وغيرها من البلدان، كما أسمى أمريكا (الشيطان الأكبر) للجرائم التي ترتكبها في العالم، وسيطرتها على بلده ونهبها لثرواته والتحكم في شؤونه وجعله تابعا لها.

وفي الوقت الذي بدأت تتكشف فيه الحقائق وتتساقط الأقنعة وتظهر النوايا الخبيثة للسيطرة على هذه الأُمَّة، كان لعَلَم الهدى السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- موقفُه الشجاعُ والمتميزُ تجاه ما يدور حوله من أحداث ومؤامرات؛ انطلاقاً من واجبه الديني واستشعاراً للمسؤولية أمام المولى عز وجل تجاه الخطر الأمريكي- الإسرائيلي الذي بدأ يمزّقُ الأُمَّةَ ويقضي على هذا الدين، فكان لهذا الموقفُ الذي أعلن فيه البراءةَ من أعداء الأُمَّة بإطلاقه شعار (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام)، صداه في كُلّ مكان وتأثيرُه في نفوس كُلّ من كان حوله.

في المقابل أَيْضاً، كانت هذه الأُمَّةُ قد دجّنت لأعدائها، فواجه هذا الشعارُ الكثيرَ من الاستنكار والصد والمواجهة، على الرغم من أنّه أقلُّ ما يمكن أن يفعلَه المسلمُ تجاه أعداء الله وأعداء دينه، ومع وجود تلك المواقف إلا أنّها لم تمنع الشهيدَ القائدَ من مواصَلة الخوض في معركة الوعي وحرف بُوصلة العداء نحو العدوّ الحقيقي لهذه الأُمَّة، ليكونَ للناس موقفٌ من هذا العدوّ، وفقَ ما يمليه عليهم دينهم وقيمهم ومبادئهم؛ لكسر حاجز الصمت، واستنهاضِ الأُمَّة لمواجهة المشروع الأمريكي في المنطقة، والارتقاءِ بها لتقديم مشروعٍ قرآنيٍّ عمليٍّ ينهل من القرآن الكريم؛ لتحصينها ضد الخطر الأمريكي- الصهيوني.

التتمة ص 8